مقولات قصيرة

تأليف

أ.د. عبد الكريم بكار

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مقولات قصيرة

تأليف

أ. د. عبد الكريم بكّار

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

# فهرس المحتويات

* * *
* *
*

# مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فهذه هي المجموعة الثانية مما وقع عليه اختياري من تغريداتي على ( تويتر ) وقد تم نشر المجموعة الأولى قبل سنة تحت عنوان: ( صوت من الأعماق ) وقد شجعني بعض الأصدقاء على الاستمرار في نشر هذه المختارات؛ لأنها مركزة تركيزًا كبيرًا مما يجعلها أشبه بالحكم والأمثال التي ظلت على مدار التاريخ ترشِّد الوعي البشري، وترسم له ملامح حركته.

لا أخفي أني وجدت في ( تويتر ) فرصة عظيمة لنشر أفكاري، والتي كثيرًا ما أؤثر التعبير عنها بجمل قليلة؛ لأن كثيرًا منها ينحو منحى التقعيد الفكري. سيجد القارئ الكريم أن هذه المقولات تشتمل على الكثير والكثير من الأفكار المتنوعة، لكنها في النهاية تمضي في خطوط عريضة تبلورت لديَّ عبر الأربعين عامًا الماضية، ولعل من أهم تلك الخطوط الآتي:

١ - امتلاكنا للتفكير المنهجي والموضوعي هو البداية للسير في طريق الإصلاح على المستوى العام.

٢ - الذي ينبغي أن يكون قويًا ومتماسكًا هو ( المجتمع ) وليس الدولة، ومأسسة المجتمع تسهم في ذلك على نحو جوهري.

٣ - جذور كل المشكلات التي نعاني منها هي جذور داخلية، والقصور الذاتي هو مصدر كل المآسي التي يعاني منها المسلمون.

٤ - رأسمالنا في هذه الحياة هو المنهج الرباني الأقوم الذي أكرمنا اللّٰه به؛ ولهذا فإن اتباعه والاستمساك به ليس خيارًا، وإنما هو الخيار الوحيد.

٥ - تقوية النزعة الإنسانية ورفق الإنسان بأخيه الإنسان ركيزة أساسية من ركائز الاجتماع البشري.

٦ - التعليم الممتاز هو القاسم المشترك بين جميع الجهود النهضوية؛ لأنه يغيِّر في تركيب الشخصية، ويقدم الكوادر الجيدة لكل مجالات العمل.

إني آمل أن يؤدي هذا الكتاب مهمته في تنوير القراء وشحذ عزائمهم لعمل ما هو أعظم وأفضل، فهذه المقولات عبارة عن قبسات من عقلي وروحي.

والحمد لله رب العالمين،،

أ.د. عَبْدالكَرِيم بَكَّار

في ٢٥/٣/١٤٣٥هـ

## التفكير المستقيم

❍ **لا تستطيع عقولنا العمل من غير إطار توجيهي تستند إليه في فهم العالم وتفسيره والحكم على الأشياء..**

❍ الإطار هو مجموعة من المبادئ والرؤى والمفاهيم والانطباعات المتماسكة نسبيًّا.

❍ **الإطار يسهل عمل العقل ويساعده على إصدار الأحكام المتناسقة، ويوجد نوعًا من الانسجام بين عقائد المرء وأفكاره.**

❍ المشكل أن الإطار يحدّ من طلاقة التفكير وقد يقلل من فرص الإبداع كما أنَّ إنتاج الأفكار الصغيرة يصبح هو الأوفر حظًّا!

❍ **فلان من الناس انضوى تحت جناح أحد الكبراء أو انتمى إلى جماعة أو حزب، إن عقله بهذا صار يعمل ضمن إطار يحدد نوعية مخرجاته.**

❍ التفكير الاستراتيجي: خروج من استبداد اللحظة ومحددات الظروف الراهنة.

❍ **يكمن الحل في الوعي بالأطر التي توجه عقولنا ثم العمل المتواصل على نقدها وتجديدها وتحريرها من عوالق الاستعمال.**

❍ احتكاك الأفكار يولد أفكارًا أرقى.

❍ **حين يتطور كل شيء حولنا بسرعة مذهلة؛ تتضاءل فائدة الأفكار الصغيرة، وتصبح الحاجة ملحة لتوليد الأفكار الكبيرة.**

❍ ليس لدى المفكرين العظام الكثير من الأفكار لكن لديهم القليل من الأفكار العظيمة التي ترسم ملامح الطريق الصحيح لفهم العالم.

❍ **لو شجعنا أنفسنا على التفكير الحر لوجدنا أننا نملك الكثير من الأفكار البناءة.**

❍ حين نفكر في الوسائل على نحو جيد يتبدى لنا مدى واقعية طموحاتنا.

❍ **تظل الأفكار كسيحة وموضع شكٍّ ما لم تتجسد في نماذج عملية قابلة للتقليد.**

❍ أكثر ما يميز المفكرين العظام عن غيرهم قدرتهم على تحديث خرائطهم الذهنية واستجابتهم للمعطيات الجديدة، إنهم في حالة من البرمجة المستمرة.

**○ لا تحاسب مفكرًا على ما قاله قبل سنة وحاسبه على ما يقوله اليوم، فالجمود على الأفكار وما يتعلق بفهم الواقع عنوان للقصور والتقصير.**

○ الخريطة الإدراكية تتشكل لدى الواحد منا عبر ما نتلقفه من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وعبر مطالعاتنا وتجاربنا الخاصة..

**○ التفكير البسيط: هو التفكير في قضايا معقدة وكبيرة بأساليب وأدوات بسيطة.**

○ لا يكون المفكر مفكرًا حتى يمسك بشيء أو شيئين يعدّ التركيز عليهما أولوية في الإصلاح.

**○ منتجو الأفكار الجديدة هم قادة العالم..**

○ الأفكار هي التي تصنع مشاعرنا، وتنظم ردود أفعالنا، وتوجه طموحاتنا، فعلًا نحن من جنس أفكارنا.

**○ الفكر ينزع نحو التوحد والاشتراك، أما الذوق فإنه نوع من الفن؛ ولهذا فإنه ينزع نحو الخصوصية والتفرد.**

○ التفكير الموضوعي عبارة عن عمليات ذهنية وشعورية تستهدف فهم الأشياء على ما هي عليه وإصدار الأحكام المبنية على العلم والبعيدة عن الهوى.

**○ لا يعترف التفكير النيرّ بمبدأ: كل شيء أو لا شيء، وإنما علينا دائمًا أن نحاول لنحصل على أي شيء، فشيء خير من لا شيء.**

○ لا مفكر من غير إنتاج فكري؛ حيث إن الكتابة تبني الرؤية المنهجية، وتساعد على تنظيم الطرح المعرفي.

**○ لا يقلل من قوة الفكرة التعبيرُ عنها بلطف وتهذيب.**

○ الإبداع كسر لطرق التفكير القديمة قبل أن يكون إتيانًا بشيء جديد.

**○ طرق تفكيرنا تتطور بتطور المعارف الواردة إلى عقولنا؛ ولهذا فإن جمود المعرفة هو جمود للفكر.**

○ العقل يتعامل مع المشكلات عبر أدوات، وأدواته هي المصطلحات والمفاهيم والتعريفات وما لدى مستخدمه من حصيلة لغوية ومعرفية، والأمي مجرد من ذلك.

مثلًا: من يود التفكير في تحفيز الاقتصاد أو فهم شخصية المراهق أو تحسين أسلوبه في التأثير في الآخرين يحتاج إلى الكثير من المفاهيم والمصطلحات..

○ **يكمن تألق كثير من الأفكار في بساطتها.**

○ حين تحاصرك مشاعر البؤس واليأس فقد تجد في الفكر المستنير ما يفك الحصار عنك.

○ **مع سوقنا لكثير من التفاصيل في أمر من الأمور نكتشف زوايا غامضة في أفكارنا ونفوسنا.**

○ لا يعادل جودةَ الأفكار في الأهمية سوى مدى انتشارها وقدرتها على التغيير الإيجابي.

○ **شكرًا للصعاب على ما توقظه فينا من القوى الكامنة والمشاعر المترهلة.**

○ في أوقات الشدائد والأزمات تتحول الأفكار الميتة إلى أفكار مميتة.

○ **حين نختلف في تعريف شيء، يصبح اتفاقنا على أي شي يتعلق به من غير أي معنى ( الاختلاف في التعريفات مفرق طرق ).**

○ من المؤسف أننا لا نستطيع شرح معنى الوسطية من غير شرح صور الإفراط والتفريط. مفهوم جوهري يفتقر فهمه إلى تصور مفهومين مذمومين.

○ **كلما كان الموضوع الذي نتحاور فيه أكبر وأعقد؛ كانت دقة ما نقول أقل، وكانت احتمالات الخطأ أكثر ( الاستبداد، التخلف، النهوض بالتعليم نماذج لذلك ).**

○ كل عمل يتصل بالشأن الإنساني فنتائجه غامضة واحتمالية.

○ **المفكر غير منسجم مع أفكاره على نحو كامل، وهذا يدفعه نحو تجديد أطر تفكيره على نحو مستمر، إنه لا يملك الكلمة النهائية في العديد من الأمور.**

○ قدرتنا على الإنصاف والبعد عن التحيز تظل في الغالب نسبية؛ وذلك بسبب سيطرة عواطفنا وقوة تأثير مصالحنا.

○ **العاطفة الشديدة نحو شيء من الأشياء تشوش رؤيتنا له، وتشوه إصدار أحكامنا عليه.**

○ التبصر في منطق الأشياء واتجاهات تحولها يساعدنا على رؤية التغيرات البطيئة وتراكمات الأشياء الصغيرة.

**○ عقولنا مجهزة لإدراك الأحداث الكبرى والمفاجئة، وهذا في الحقيقة استمرار للعقل البدائي القديم.**

○ لا تكتشف استشعاراتنا الشخصية التغيرات البطيئة التي تحدث حولنا مما يوقعنا في أخطارها دون أي مدافعة لها!

**○ أهم شيء هو التأكد من سلامة البدايات؛ وذلك لأن العيوب الجنينية تستعصي على الإصلاح من غير إيقاف التجربة.**

○ حين يتغير الوسط الذي نعيش فيه يكون لزامًا علينا تغيير طرق تفكيرنا وأولوياتنا وأساليب تعاملنا مع المشكلات السائدة.

**○ كثيرًا ما أرى من الفضلاء من يتحدث في كل شيء، فلا ينجز أي شيء، ولو أنه ركّز فكره وجهده في شيء محدد فربما يحصل على نتائج عظيمة.**

○ لا يدرك العقل البشري الحقائق دفعة واحدة، وإنما على سبيل التدرج، وهذا يساعد على تجديد الوعي.

**○ منهج التفكير النهائي هو منهج تفكير آني والزمن كفيل بجعله متخلفًا.**

○ أدعو الشباب المتألق إلى خوض تجربة الكتابة حيث إن الكتابة تساعد على تنظيم التفكير، ومن غير المألوف أن يكون لدينا مفكر من غير إنتاج فكري.

**○ الأحكام تصدر على الأفعال والمواقف والعلاقات وليس على الأشياء.**

○ الفكر النيّر أشبه بحبل نسج من مليون شعرة. أعاننا اللّه على النسج.

**○ تنبثق النظرة النقدية من عمق القدرة على التفريق بين ما هو طبيعي وما هو غير طبيعي.**

* * *
* *
*

## دروب النهضة

○ **لا نهضة من غير قوانين تسري على الجميع، ونظم يحترمها الجميع، والسعي إلى ذلك من واجب الجميع.**

○ لا قيمة لنهضة لا تستهدف تحرير الإنسان من أشكال العبودية.

○ **لا تقوم حضارة عظيمة من غير أساسين كبيرين: التفاؤل والأخلاق.**

○ النهضة الحضارية في جوهرها هي نهضة تربوية، والتخلف الحضاري هو ناتج محاولات تربوية فاشلة.

○ **لا أمل في نهضة راسخة من غير تقدم حقيقي للمؤسسات التعليمية في جميع المراحل.**

○ تقتضي النهضة الشاملة أن يقوم المفكرون والقادة الاجتماعيون برسم خارطة للثغرات الحضارية في بلادهم ووضع خطط وبرامج لسدها من خلال الجهد المشترك.

○ **ما فسد في قرون لا يمكن تصحيحه في سنة، الإصلاح يحتاج إلى نفس طويل. المهم دائمًا أن نشعر بالتحسن.**

○ يمكن لنا أن نخمن الخطوط العريضة للمستقبل من خلال عدد من الأمور، من أهمها: القرارات التي يتم اتخاذها الآن في المجالات المختلفة، كذلك ما يركز عليه العلماء والمشتغلون في مراكز الأبحاث بالإضافة إلى ملامح واتجاهات النموذج الذي تقدمه الدول المتقدمة لأساليب العيش.

○ **أفل زمان القهر والاستعباد، وأقبل عصرالحرية والكرامة والشفافية، وسيُغلَب كل من يقاوم ذلك عاجلًا أو آجلًا.**

○ (التدرج )هو أكبر محتال على الوعي البشري: يحمله على قبول فظائع المنكرات ويصور له القبة حبة! إنه نوع من الاختبار لقدرتنا على رؤية الأشياء بموضوعية.

○ **حبا الرب الكريم أمة الإسلام بيقظة جديدة أو بتجديد لصحوتها،وصارت إعادة عقارب الساعة إلى الوراء مستحيلة، والأيام القادمة ستثبت ذلك.**

○ من السهل أن تُجرى انتخابات نزيهة، لكن من غير السهل أن تبنى تقاليد ثقافية تحول دون تجاوز نتائج تلك الانتخابات (المسألة تحتاج إلى وقت طويل).

**○ الموصّلات العصبية المتجهة من المراكز الوجدانية في الدماغ إلى المراكز المنطقية أكثر بكثير من الموصلات العصبية الماضية في الاتجاه المعاكس، هذا يدل على أن تأثير المشاعر في الأفكار أكبر من تأثير الأفكار في المشاعر، والمعرفة والخبرة هما اللتان تخففان من هذا وذاك.**

○ يمكن لقضية تتبناها جماعة أو حزب أن تخسر، لكن ما يتبناه شعب يظل مضمون النجاح.

**○ لا شيء يعبر عن التقدم العمراني أكثر من غزارة المبادرات الاجتماعية وتنظيم الحياة العامة على مستوًى عالٍ.**

○ أسلمة المجتمع يجب أن تتم برفق شديد وعبر جاذبية قيم الإسلام، ويجب أن يكون ذلك في سياق نهوض اقتصادي باهر وإحساس الجماهير العريضة بالتقدم.

**○ للإصلاح مساران: مسار سريع ومباشر، ويتجسد في العمل في الظروف الراهنة مهما كانت قاسية، أما المسار الثاني فيكمن في تحسين ظروف العمل الإصلاحي.**

○ تحدث كل يوم تغيرات فيزيائية وكيميائية ونفسية واجتماعية.. تغير البيئة التي نعمل فيها، مما يستدعي للتعامل معها توفر كفاءات مختلفة وجديدة.

**○ الموت في سبيل نصرة الإسلام قد لا يكلف أكثر من ألم ساعة، أما العيش من أجل ذلك فقد يتطلب نضال وعناء (٦٠) سنة!**

○ معظم ما لدينا من إمكانات كامن وغائب عن الوعي، ولا يظهر إلا حين نضع الخطط ونبلور المشروعات.

**○ في عصا الفأس التي تهدم في صرح الإسلام وريقة تصدح بالتوحيد وتغرد بالأمل بنصر جديد.**

○ معظم جهود المفكرين الإصلاحيين تدور حول أمرين أساسيين. تشخيص الواقع بمعطياته ومشكلاته ثم البحث عن سبل لتطويره والارتقاء به.

○ **يجب أن تكون الواقعية شيئًا مغايرًا للتخاذل. الواقعية سير شجاع نحو الأهداف الكبرى من خلال فهم الواقع وأخذ معطياته بعين الاعتبار.**

○ البيئة الجيدة هي التي يتوفر فيها شيئان: الأمان والنمو.

○ **لا تعني النهضة الأخلاقية توليد قيم وأخلاقيات جديدة، وإنما تعني نقل القيم الأساسية من الهامش إلى بؤرة الاهتمام.**

○ قد يستطيع شخص واحد تغيير مسار آلاف الأشخاص بشرط أن يعتبر مصالحه وراحته شيئًا ثانويًا بالنسبة إلى مصالح الأمة.

○ **الحرية والعدالة والازدهار الاقتصادي والنزاهة الإدارية أمور جوهرية في مطالب مسلم اليوم، ولا بد من الاستجابة لها حتى يعم السلام الاجتماعي.**

○ تبني الشعوب قوتها الناعمة من خلال المعرفة والأخلاق الفاضلة مع الاستقرار والازدهار الاقتصادي، وهذا البناء يحتاج إلى عمل دؤوب بعيد المدى.

○ **اعتماد الكفاءة عوضًا عن الولاء يعد واحدًا من أهم مفاتيح النهضة على أي مستوى ومن أي لون.**

○ ما رأيت شيئًا أضر على مشروعات الإصلاح من قصور الخيال.

○ **لدينا جيل جديد يفكر بطريقة مختلفة لكنه يحتاج إلى وقت حتى يتمكن من إسماع صوته إلى الجماهير العريضة.**

○ هناك صراع حضاري عالمي على الفوز في تقديم (النموذج) في كل شؤون الحياة، ومجرد دخولنا في ذلك الصراع هو مصدر ارتقاء بغضِّ النظر عن النتائج.

○ **ليس المهم أن نكون قادرين على هدم نظام فاسد؛ إنما المهم أن نكون قادرين على بناء نظام صالح.**

○ حين تحدث نقلة حضارية كبرى، فإنها تكون في العادة مسبوقة بنقلة في الأدمغة.

○ **مجموعة مترابطة وفاعلة من ألف رجل قد تنجِّح قضية ضيَّعها مليون رجل!**

○ الضعيف أمير الركب مؤشر إسلامي للتقدم. تضاؤل أعداد المعدمين والأميين والمظلومين.. هو المؤشر وليس كثرة الدكاترة والأثرياء والفنادق الفخمة.

○ **رؤية الطريق الصحيح نصف العمل، ويتمثل النصف الثاني في السير فيه. النصف الأول أهم لكنه عديم المعنى من غير الثاني وما فائدة كتاب يشرى ولا يقرأ.**

○ ليس بكثير على أي بلد أن يشكل وزارة لرعاية المبدعين، فكل ما ينفق عليها خلال عشر سنوات يمكن أن يعوضه اختراع واحد. هل هناك أذن واعية؟

○ **الأمم العظيمة تواجه ضغوط الخارج بالانكفاء على الداخل إصلاحًا وتنظيمًا واستثمارًا، وهذا هو الذي يجب علينا فعله.**

○ صلاح الدين مبنيّ على صلاح الدنيا، ومن الصعب في عصرنا تشييد صروح الدين في بلاد تسودها الفوضى والفقر والجهل.

○ **المصلح العظيم ينظر للصورة من كل الزوايا، ويحسب حساب كل الأبعاد، ثم يرتب الأولويات، ويأخذ في الموازنة بين المصالح والمفاسد ثم يتحرك...**

○ حين تواجه الأمة مشكلة كبرى فإن العلاج الأمثل لها يكون بإطلاق عدد كبير من المبادرات الصغيرة والفعالة وليس باتخاذ قرار كبير.

○ **تأثر الفكر الإسلامي في الخمسين سنة الماضية بالفكر اليساري في التركيز على دور الحكومات في الإصلاح، ولم يكن الوضع هكذا من قبل.**

○ تشكل التناقضات الموجودة في أي وضعية اجتماعية التربةَ التي تنبت فيها نبتات التغيير والإصلاح.

* * *
* *
*

## حياتنا الأسرية

○ **خسارة كبرى أن تسمع الكلام البذيء والقذف والشتم.. من بعض من يُظهرون الغيرة على مستقبل الأمة! إذا كان قد فاتهم الالتزام فهل فاتتهم التربية؟**

○ الأمة في حاجة إلى تربية أطفالها على فضيلة الصدق؛ لأن الأحداث الجسام التي نمر بها أظهرت أن المستعدين للكذب من غير حدود يستعصون على الإحصاء!

○ **التربية الرشيدة تستهدف تنشئة جيل صالح، وناجح ومشارك في الإصلاح.**

○ فهم التحولات الجارية ضروري للمربي، فنحن اليوم لا نربي لزماننا وإنما للزمان القادم؛ حيث تزيد التجديدات في سنة على التجديدات في ( ٥٠ ) سنة قبل قرنين.

○ **من طبيعة الأشخاص المحترمين جدًّا أنهم يمنحون الاحترام لمن يستحقه ولمن لا يستحقه!**

○ جوهر التربية تفاعل وتكيف؛ ولهذا كانت البيئة الصالحة هي أهم ما ينبغي توفيره.

○ **مهمة التربية أن تحول الأفكار إلى مشاعر وميول واتجاهات، وحين يحدث ذلك؛ فهذا يعني اختراق التركيب النفسي للشخص وإعادة تشكيله.**

○ التربية المستقبلية تتطلب من الأسر والمدارس التركيز على الهوية الأخلاقية للطفل وعلى سمات الفاعلية والإنجاز.

○ **الاهتمام بمتطلبات المستقبل لطفل اليوم يمكن له أن يساعدنا على تطوير معظم أساليبنا التربوية، والتي تحتاج إلى الحماية من الجمود وضيق الأفق.**

○ كان كثير من الناس يربون من أجل العيش في زمان فات، وعلينا التربية من أجل العيش في زمان قادم.

○ **لولا التربية والتثقيف لما أطاق إنسان العيش مع إنسان.**

○ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحفظ ظاهر المجتمع، والإيمان والتربية لحفظ باطنه، وظاهر خيِّر من غير باطن يحاكيه نفاق.

○ **الأمهات العاديات يشفقن على أبنائهن، أما الأمهات العظيمات فيشفقن على أطفال العالمين!**

○ التركيز على الجانب المادي في العلاقات الزوجية والإنسانية عامة هو دفع في اتجاه تشييء الإنسان وتحويله إلى مادة استعمالية!

○ **تنبع عظمة الأم من أن تضحياتها في سبيل أبنائها تظل دائمًا خارج حساباتها ورغباتها ومصالحها.. اللَّهم ارحم أمهاتنا وآباءنا واجزهم عنا خير الجزاء.**

○ خسرت الأمة الكثير من إسهامات المرأة في إعمار الحياة العامة بسبب فشلنا في الارتقاء باهتماماتها.

○ **لست ضد المرأة ولكن تباين اهتمامات الرجال والنساء شيء بارز للعيان، والاهتمامات هي خريطة الطريق وموجِّه الطاقة.**

○ لا شك في أن هناك نساء، الواحدة منهن خير من ألف رجل، لكن المسألة مسألة نِسب والتاريخ والواقع يشهدان بذلك.

○ **الأم وطن من لا وطن له. فقد الأم هو الخسارة التي يستحيل تعويضها!**

○ ازدياد نفوذ المرأة مقترن بالتقدم الحضاري، لكن يبدو أن لذلك حدودًا يتوقف عندها بسبب طبيعة التركيب الروحي والعقلي الذي يميز المرأة عن الرجل.

○ **المرأة ذلك الكائن المتعطش دائمًا إلى الحنان والمتطلع دائمًا إلى الاهتمام.**

○ الاهتمام بالشكل جزء من التراث الجيني لكل نساء العالم.

○ **الطفل بعدٌ عالمي قادر على إثارة عواطف الجميع، وجمع كل المختلفين.**

○ حين نحقق نصرًا مبينًا فإن علينا ألا ننسى شركاءنا فيه ممن تجاهلهم الإعلام، كما أن علينا تكريم من تحقق النصر على حسابهم من الأهل وغيرهم.

* * *
* *
*
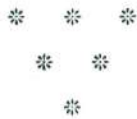
## آفاق المعرفة والتعليم

**○ إذا وصل عدد المكتبات في مدننا إلى نصف عدد ( السوبرماركات )؛ فهذا يعني أننا بدأنا في النهوض. الاحتفاء بالكتاب بداية كل بداية جيدة.**

○ ما رأيكم في تقييم مُمَرضٍ لعمل جرّاح كبير؟ هذا ما يفعله أناس جمعوا بين الجهل والغرور!

**○ من غير الممكن اليوم تحقيق نقلة حضارية واضحة من غير قفزة نوعية في التعليم في جميع مراحله.**

○ الجهل هو علة العلل، وكيف يتعلم إنسان ينظر إلى علماء المسلمين الأثبات أنهم أهل دنيا وعملاء للسلاطين؟ الذي يقول هذا يحمل الشهادة الابتدائية!!

**○ ذكاء متوسط يصحبه تعلم جيد وجدية وانضباط ذاتي أعون على الإبداع والتفوق من ذكاء متوهج تصحبه الفوضى والتعلم الرديء.**

○ حين أتحدث عن ظاهرة كبرى في بلد كالتعليم مثلًا فإن من المؤكد أنني أتحدث عما أعرفه، وهناك يقينًا ما لا أعرفه، فما واجبي في هذا؟ واجبي هو: أخذ ما لا أعرفه بعين الاعتبار من خلال تخفيف لغة القطع والجزم ومن خلال الاستعداد للنقاش وتغيير الرأي والحكم وتطوير الموقف الشخصي.

**○ وزّع اللَّه تعالى الذكاء على الشعوب بالتساوي، وعلى الأفراد بالتفاوت؛ ولهذا فإن تقدم بعض الشعوب ليس مدينًا للذكاء، وإنما لمعطيات أخرى كالتعليم مثلًا.**

○ نهضة كل الأمم تبدأ بالتعليم، وتستمر بالمزيد من نهوض التعليم.

**○ نريد شيئًا واحدًا: تعليمًا ممتازًا متفوقًا مع توجيه قويم، وخذ ما شئت بعد ذلك من شباب عملي منظم متفائل منتج. التعليم ثم التعليم ثم التعليم..**

○ ما فتك بأمة الإسلام في كل مراحل حياتها شيء كالجهل.

**○ يقولون: إن معظم المعلمين يميلون إلى الانطواء والبعد عن الشأن الاجتماعي، وهم ما بين مشغول بالتحضير والتصحيح ومشغول بطلب الرزق!**

○ كثير من المتخصصين في علوم مختلفة لا يملكون المنطق المطلوب للريادة بسبب عدم امتلاكهم رؤية نقدية للمجتمع. هم يملكون جزئيات معرفية فقط.

○ **ثلاث مشكلات عانت منها الأمة على مدار التاريخ: الجهل ثم الجهل ثم الجهل!**

○ في إخراج طفل من الابتدائية جريمة تضر بحياته أشد من قطع يده!

○ **كلما بحثت في جذور رذيلة من الرذائل؛ تبين لي أن الجهل يأبى إلا أن يكون في المقدمة!**

○ المعرفة الجيدة ليست هي التي تملأ الدماغ، ولكنها التي تجعل عقولنا أكثر انفتاحًا.

○ **لا أعرف تغييرًا أعمق وأشمل من التغيير الذي يحدثه التعليم الممتاز!**

○ نحن حتى ننهض لا نحتاج إلى أكثر من ( ٣٪ ) من الشباب المتميز والمتعلم تعليمًا ممتازًا.حاول أن تكون واحدًا منهم.

○ **أنا شخصيًا أشعر أن نسبة المدارس الجيدة ترتفع ولا سيما في التعليم الأهلي لكن الوضع العام محزن.**

○ المؤسسات التعليمية في الغالب محافظة ومرتبكة في تطوير نفسها،وربما احتاجت إلى قيادات جديدة تلقت تدريبها في جامعات مرموقة.

○ **قد يكون فقد الحماسة للتعليم لدى كثير من المعلمين وفقد الحماسة للتعلم لدى معظم الطلاب من أسباب المشكلة.**

○ عدم المعرفة جهل، واتباع الهوى جهل مركب.

○ **التعليم الممتاز هو مفتاح نهضة الدين والدنيا. أنفق عليه بسخاء دون أي تردد.**

○ التخلف بيئة والتعليم الجيد بيئة، وطريق التقدم يكمن في تكوين بيئات تساعد على الصلاح والنجاح.

○ **كلما تعلم الإنسان أكثر؛ صار أمامه فرصة لعمل يبذل فيه جهدًا أقل مع أجر أكبر واحترام أعظم. ويظل توفيق الكريم الرحيم أساس النجاح.**

○ حين يتدنى المستوى التعليمي للشخص ينخفض مستوى طموحاته، ويكثر لديه الفراغ بمقدار تضاؤل الأعمال التي يصلح لإنجازها.

**○ تقسيم المعرفة إلى علوم شيء اقتضته الضرورة؛ ولهذا فإن الفهم العميق لأي علم يتطلب شيئًا من الفهم للعلوم القريبة منه.**

○ اخترع الوعي البشري تقسيم المعرفة البشرية إلى علوم كي يتمكن من فهمها والسيطرة عليها، وهذا هو دأبه مع كل الظواهر الكبرى والمعقدة.

**○ علينا أن نعود إلى الكتاب، وإذا كان تويتر والفيس وغيرهما ستشغلنا عن القراءة الجادة، فهذا يعني أننا وقعنا في مأزق خطير. أرجوكم فكروا في الأمر.**

○ الشدائد مثل الضرورات تحفز العقل على الإبداع، لكن الإبداع الذي سنحصل عليه حينئذ سيكون مشروطًا بالمستوى المعرفي الذي نملكه.

**○ لن يكون هناك شيء أسوأ من شيء يشغلنا عن ذكر اللّه تعالى والقراءة في كتاب جيد.**

○ قاتل اللّه الجهل، فإنه قادر على جعل صاحبه يتحالف مع من يخالفونه في مبادئه، ويعملون ضد مصالحه!

**○ العلم والوعي هما عماد التواصل بين صفوة الناس.**

○ ما رأيت شيئًا يبدد الطاقات كالجهل.

**○ يحتاج حل المسائل المعقدة إلى حفظ العديد من الخطوات وفق منهجية ومنطقية معينة، وهذا ما يعجز عنه الجاهل والأمي.**

○ مع كل الحب والتقدير أروني أي اختراع لأي أمي عبر العشرين سنة الماضية.

**○ لو لم يكن في الجهل من المعائب إلا أنه يخفض الطموحات، ويجعل المرء يقف على حوافِّ الأشياء لكان ذلك كافيًا للعمل على التخلص منه.**

○ هذا الدفق الهائل للأفكار والأخبار جعل كل الأشياء المهمة لا تحظى إلا بالقليل من الاهتمام. الحل في نظري يكمن في العودة إلى الكتاب.

- لا شيء يعادي مصالح الدين والدنيا كالجهل.
- الإبداع واكتشاف الأنفس والمجتمعات وكل الأكوان مرتبط بالبحث قبل كل شيء.
- لدينا الكثير من الكُتّاب والقليل من المفكرين، ولدينا الكثير من الوعاظ والقليل من الفقهاء المحققين.
- كلما حدث تقدم حضاري أكبر صار ما نكتسبه من وعي ومعرفة أهم مما نرثه عن آبائنا من مواهب وقدرات.
- الإرهاق عدو الروح؛ ولذلك فإنه يجب استهداف التقليل من الجهد العضلي قدر الإمكان، ويقدم الاستثمار في المعرفة حلًّا ممتازًا على هذا الصعيد.

* * *
* *
*

## عالمي الخاص

○ **في كل سنة تمر أكتشف عددًا من الأوهام التي سيطرت علي في السنة التي قبلها. الحقيقة لا تسفر عن وجهها دفعة واحدة !**

○ شكرًا للأعداء والخصوم والمنافسين، فقد تعلمت منهم الكثير، وما زالوا يساعدونني على أن أكون أفضل.

○ **توفيت والدتي رحمها اللّه تعالى قبل ( ٤٥ ) عامًا وأنا ما زلت أنظر إلى القمر بين الفينة والفينة متخيلًا وقوع العين على العين، أو تقاسم شعاع واحد!**

○ أنظر في بعض أوراقي القديمة، فأجد أن ما كنت أحتفل به في يوم من الأيام لا يناسبه اليوم سوى الإتلاف! سبحان الدائم!

○ **أشعر بانعدام الوزن ونقصان القيمة في كل فترة تفصل بين عمل أنجزته، وعمل ينتظرني.**

○ إذا مر عليَّ يوم لم أقرأ أو أكتب فيه شيئًا شعرت بتعكر المزاج وانعدام القيمة.

○ **قرأت وكتبت الكثير عن التربية، ومع هذا أُسأل أحيانًا عن بعض المشكلات التربوية لبعض الأطفال، فأجد نفسي أشبه بمن لم يقرأ أو يكتب أي شيء!!**

○ شخص وضعه خارج المألوف: يحمل الدكتوراة والماجستير، لكنه لم يدرس في الجامعة سوى سنة واحدة، ولم ينل الشهادة الابتدائية.. هذا الشخص هو أنا. توضيح: حين نجحت إلى الصف الرابع الابتدائي تركت المدرسة والتحقت بالمعهد العلمي الشرعي في حمص، ودرست فيه خمس سنوات، وبعد التخرج منه التحقت بمعهد الفتح الإسلامي بدمشق، ودرست فيه خمس سنوات أخرى، واتجهت بعدها إلى جامعة الأزهر في مصر، وقد تم قبولي في السنة الرابعة مباشرة، ودرست في الأزهر سنة واحدة، وتخرجت، وبعدها التحقت بالدراسات العليا.. وسلامتكم....

○ **فقدت أمي رحمها اللّه رحمة واسعة وأنا في السادسة عشرة من عمري، وما زال فقدها مرارة في فمي وجرحًا غائرًا في نفسي!**

○ وأنا أقلب أوراقي القديمة أعثر بينها على أوراق بيضاء، فأفرح بها لأنها تشير إلى المستقبل، وتتحداني أن أكتب عليها شيئًا جديدًا!

**○ أحب وأحترم من يوافقني ومن يخالفني وأدعو في سجودي لشيوخي وإخواني وطلابي ومن له حق علي.**

○ حين أجتمع مع من يخالفني أتلمس القاسم المشترك بيني وبينه، فأعثر عليه، وأعبر معه برفق شديد إلى المختلف فيه، وغالبًا يعرف ما أريد.

**○ تتجسد القوة الناعمة في العلم، ويتجسد النفوذ الروحي في الخلق الكريم.**

○ يأسرني اللطف والتواضع.

**○ من نظر إلى نفسه على أنه في منزلة القائد والرائد، فعليه قبول تشنيع بعض الناس عليه، فذلك هو ضريبة تقدم الصفوف.**

○ أفكر في أمور كثيرة، وتكون النتيجة معادلات صعبة وأمورًا مختلطة، ثم لا أجد مخرجًا إلا في تقوى اللّٰه تعالى ويقظة الضمير والتربية الأسرية الجيدة.

**○ أنا أعرف أن كثيرين من المتابعين يعانون من حلِّ طلاسم بعض ما أكتب؛ ولهذا فإني أحاول الجمع بين بساطة الأسلوب وعمق المعنى.**

○ في العيد تنزف القلوب المكلومة من جديد حيث يبسط خيال الحبيب سلطانه من غير استئذان!

**○ هل تتراجع العاطفة مع زيادة الرفاهية والحصيلة العلمية؟ سؤال طالما طرحته على نفسي وطالما وجدت له الأدلة الملموسة حيثما اتجهت.**

○ كثير من تعليقات من يخالفني الرأي تدل على غيرة وفضل وهم كثيرًا ما يتحدثون عما لا يريدون ويكرهون مناقشة الأمور بصبر وعمق والنتيجة مهاوشة!

**○ أحب سلف هذه الأمة وأحترمهم، ولكن لمتابعتهم في كل ما ذهبوا إليه شأن آخر.**

○ من لي برؤية مستقبلية أرى في قسماتها تحريض الروح للعقل وقيادة العقل للروح؟

○ شاركت منذ مدة مع مجموعة من خيار الناس في عمل تطوعي، واكتشفت أن كثيرين منا لا يزنون الكلمة قبل نطقها مما يسبب الأذى لبعض الزملاء دون مبرر أو حاجة!

○ تبين لي أن التسليم لله تعالى فيما يريد هو القرار الأكثر صوابًا.

○ مع التقدم في السن أشعر بالأسى على أيام كثيرة مرت دون أنتفع أو أنفع أحدًا!

○ أقسى معركة دخلتها في حياتي تكمن في محاولاتي تنزيل وزني، ويبدو إلى الآن أن المعركة شبه خاسرة !

○ أحاول أن أتعلم من أحفادي شيئًا من أساليب التعامل مع التقنية الجديدة لكنهم يكتشفون أني لست بالتلميذ النجيب !!

○ أشعر في أحيان كثيرة أن أرواحنا تقتات على الكثير من الأوهام والقليل من الحقائق.

○ مع الأيام تصبح الملذات شيئًا مكرورًا فيغيب عنصر المفاجأة عن كامل المشهد؛ وبذلك تفقد الحياة الكثير من نكهتها !

❊ ❊ ❊
❊ ❊
❊

## قيم أخلاقية

○ **القيم في ثقافة أي شعب تشبه المادة الفعالة في الدواء؛ حيث يفقد كل قيمته بفقدها.**

○ حين تمرض الأمة يخفت صوت القيم العظيمة في حياتها، وتنتشر بين أبنائها أمراض النفوس.

○ **من مهام الناس المحترمين جدًّا نشر فضيلة الاحترام المتبادل بين الناس، وهم يفعلون ذلك عن طريق منح الاحترام لمن يستحقه ولمن لا يستحقه.**

○ ما أجمل النقاش وما أكثر فوائده لكن في حدود ما يليق بالمسلم من أدب وخلق!

○ **يمكن لعمل عملاق أن يفقد كل قيمته إذا فقد نبل المقصد.**

○ أحدهم يقول: يصعب علي أن أطلب من الشغالة شيئًا من غير قول: لو سمحتِ (عظمة!!).

○ **لا يكون المرء عظيمًا إذا لم يتجاوز التحسسات النفسية إلى ما يمليه الواجب والمصلحة العامة.**

○ لا أكاد أعرف طالب زعامة لا يكذب أو يلبِّس.

○ **الاهتمام بالسلطة غريزة، والاهتمام بالإنسان نبل وسمو.**

○ الضمير الحي مصدر مستمر لإزعاج صاحبه، أما العيش بضمير ميت فإنه مصدر مستمر للشعور بالتفاهة.

○ **ما يجري في منطقتنا من أحداث رغم قسوته وشناعته قد يساعد على إيقاظ النائمين وتنبيه المغفلين وفرز أصحاب المبادئ عن المنتفعين وأصحاب المصالح.**

○ تعودنا لعق الجراح وبذل الأرواح من أجل الدين والملة وكرامة الإنسان، ولن يخزينا الحميد المجيد.

○ **في الصراعات الداخلية تكون الصفوف غير متمايزة، ويكون الحق غير واضح وتكون هناك شبه واشتباهات كثيرة ونحن مأمورون بالتحوط الشديد في شأن الدماء.**

○ التعصب للطائفة والقبيلة والعائلة، والتفاوت الطبقي الواضح وانتشار الظلم هي ما يدمر التماسك الاجتماعي، ويقتل الشعور الوطني.

**○ ما أشد خطورة الذكاء والعلم على حقوق الناس، بل على حياتهم حين يتجرد صاحبهما من الخلق والدين!**

○ كيل المدائح من غير حساب لأي شخص قد يشجعه على ارتكاب الفظائع. العرب مع الأسف متخصصون في هذا مع أن تعاليم ديننا الحنيف واضحة في ذلك ولكن..!

**○ الإطار الإنساني في مجمله إطار إسلامي، وفي دعمه والمحافظة عليه مصلحة عامة للبشرية كافة، وكسره لا يعني شيئًا سوى الانحطاط والهمجية.**

○ قبل أن تمد يدك إلى جيبك، لتعطيني شيئًا؛ اشعر بمشاعري، تعاطف معي، أظهر انزعاجك من أجلي، فهذا خير لك ولي.

**○ الوقاحة كثيرًا ما تكون نتاج ذكاء لا يصحبه ما يكفي من الخلق والتهذيب!**

○ التوازن هو ذلك الشيء المحبب الغامض والمستعصي على التحديد والمتأبي على الاستقرار.

**○ لا شيء أدل على الانحطاط وتدهور الإنسانية من الاستخفاف بالدماء.**

○ ليس هناك أوطان جيدة وأوطان غير جيدة، لكن هناك مواطنون جيدون ومواطنون...

**○ الشورى في الرؤية الإسلامية ليست ركنًا من أركان الحكم الصالح فحسب، ولكنها أسلوب حياة تجب ممارسته في البيت والمدرسة والمصنع....**

○ لن يشعر أي واحد منا بكمال إنسانيته إلا إذا شعر بأنه مواطن حقيقي.

**○ البناؤون العظام هم الذين يستطيعون مد جسور الأمل فوق بحار اليأس.**

○ أسوأ ما في وقوفك إلى جانب ظالم أن تشعر أن لك مصلحة في استمرار الظلم.

**○ قد أتفهم أسباب شتمك لي، لكن لا أستطيع أن أتفهم أسباب افترائك عليّ.**

○ أحد الشباب الألمان قال لي: أحد أسباب ركوبنا للسيارات الصغيرة هو حرصنا على المحافظة على نظافة البيئة. ( شعور بالمسؤولية يغلب شهوة الرفاهية ).

○ **الرقي قبل أن يكون ثوبًا أنيقًا وسيارة فاخرة هو كلام معجون بالرقة واللطف والمراعاة.**

○ العصبية لجماعة أو طائفة.. تنحرف بصاحبها عن طريق الإنسانية الرحب.

○ **على الكريم أن يقف إلى جانب عزيز افتقر حتى لا يحوجه إلى لئيم.**

○ بالرحمة والود والتضامن نصنع العجائب.

○ **لا فائدة من طمس الاستبداد في الحياة العامة إذا لم نخلع جذوره من العقول والقلوب.**

○ العظمة ليست في أن تنافس الأقوياء، ولكن في أن تقف إلى جانب الضعفاء.

○ **تكمن فتنة السراء في توفير المزيد من الفرص للتعلق بالدنيا ونسيان الآخرة، وتكمن فتنة الضراء في اليأس والتنازل عن المبادئ.**

○ الانحطاط ليس شيئًا سوى تغلب سلطان المصالح على سلطان المبادئ.

○ **الحرص على مشروعية الوسائل صمام أمان من الانزلاق إلى الهمجية.**

○ خوف بعض أهل العلم من انفضاض الشباب عنهم حملهم على السكوت حيث ينبغي الكلام وعلى صياغة خطاب غامض حيث ينبغي الوضوح.

○ **باطن المؤمن خير من ظاهره، وظاهر المنافق خير من باطنه.**

○ حين يتخفى شخص تحت اسم مستعار، فإنه يكون قد أبرز للناس ما لديه من دين وخلق.

○ **شيء سيئ جدًا أن يظن أهل الخير والفضل أنك في مكان وتكون أنت في مكان آخر.**

○ مهما توالى علينا من المحن فإن علينا ألا نفقد شيئين: التفاؤل والتسامح.

○ **حين لا تتمعر وجوهنا لمقتل طفل، فإننا بذلك نطعن معنى عظيمًا في أعماق نفوسنا!**

○ في نفوس الناس طبقة من النبل والخيرية لا نستطيع لمسها إلا من خلال الإحسان.

○ **حثنا الشرع الحنيف على الرفق بالحيوان كي ننمي المشاعر الإنسانية في نفوسنا، مما يحول دون اتساع نطاق ظلم الإنسان للإنسان.**

○ حين نحمي إنسانًا من الظلم فإننا نحمي في الحقيقة ضمائرنا من الترهل.

○ **المزيد من الحرية يعني المزيد من الضمائر الحية، ولكل شيء طبعًا حدٌّ يجب التوقف عنده.**

○ التكريم العميق للإنسانية يقتضي في بعض الأوقات أن نقول: ( إنسان وبس ).

○ **حمامة في المسجد حوت في العمل. هذا هو الوصف الدقيق لبعض من يصلون في الصف الأول، ويخبطون في الحرام وحقوق العباد في شركاتهم وأعمالهم!**

○ بعض أهل العلم أسرفوا في حث الناس على التمتع بالحياة مع أن التمادي في إرضاء المزاج واضح للعيان ( مسؤولية المصلح رعاية التوازن ).

○ **أنفقت ألمانيا الغربية حوالي مئتي مليار مارك من أجل تأهيل ألمانيا الشرقية للاندماج معها، وقد تم ذلك.**

○ الاستبداد استبداد تحت أي عنوان كان، ومن أي كائن يكون.

○ **الدولة الفاضلة هي التي تقود شعبها بأقل قدر من استخدام القوة. هكذا يعلمنا الإسلام.**

○ الإسلام نقل السلطة من القوة الخشنة إلى القوة الناعمة: الضمير والعلم والعرف والحياء من اللَّه تعالى.

○ **أندر شيئين في حياة الناس: الاعتدال والإنصاف.**

○ تتجلى قمة الشعور بالكرامة الإنسانية في الوقوف إلى جانب مظلوم عاجز عن الدفاع عن نفسه.

○ **القوة بكل تجلياتها هي الضمانة الوحيدة للحفاظ على الهوية.**

○ الأكثر تهذيبًا هو الأكثر اتباعًا والأفضل تدينًا.

○ أسوأ ما فعلته العولمة بنا أنها فتحت شهيتنا على الاستهلاك، وسهلت على الكثيرين التخلي عن مبادئهم في سبيل جمع المزيد من المال.

* * *
* *
*

## ثقافة العمل الخيري

**○ هناك فلسفة اسمها: فلسفة المساعدة بالقليل: من كان يملك الغداء والعشاء ساعد بأحدهما من لا يملك عشاء ولا غداء ومن كان يملك رغيفين يساعد من لا يملك ولا رغيفًا... للطبقة الوسطى دور مهم في مساعدة المعدمين؛ والعوض من أكرم الأكرمين.**

○ أرجو من أثرياء المسلمين أن يدعموا الأنشطة الثقافية والاجتماعية للشباب؛ فربّ برنامج يحيي اللّٰه به عقولًا ونفوسًا كثيرة.

**○ حين نهتم بإطعام الفقراء دون تثقيفهم وتعليمهم، فإننا لا نعاملهم حينئذ على أنهم بشر، وإنما على أنهم...!**

○ نجاح العمل الخيري والإغاثي يحتاج إلى المهنية العالية مع المصداقية والشفافية.

**○ تسييس العمل الخيري أو أدلجته تشويه لطبيعته.**

○ لأن نجتمع على مفضول خير ألف مرة من أن نفترق ونحن نبحث عن الأفضل.

**○ العمل الخيري وسيلة للارتقاء بالذات وكرّة ثانية على طريق تحقيق العدالة الاجتماعية.**

○ العمل الخيري استدراك على قصور النظم وإساءات البشر.

**○ وارن بافيت تبرع بـ( ٩٩٪ ) من ثروته لأن نصف مليار في رأيه كافٍ لأن يعيش ابن السبعين حياة كريمة ومرفهة. هل بلغت هذه الفكرة أثرياءنا؟!**

○ حين يصبح تكديس الأموال هدفًا مستقلًا، فإن لك أن تنتظر الكثير من الرعونات والأعمال غير المفهومة. سنّة عامة في كل من يحوّل الوسيلة إلى غاية.

**○ تصبح علاقتنا بالمال حقيقية وأبدية حين ننفقه في سبيل اللّٰه تعالى.**

○ لنحاول في كل مجال إيجاد منظمة أو اتحاد أو هيئة تشكل عنوانًا كبيرًا في ذلك المجال، وبهذا نجتذب الكفاءات الشابّة للعمل التطوعي.

○ **ليس هناك من سبيل للارتقاء باهتمامات الرجال والنساء سوى إنشاء المزيد من المؤسسات الخيرية والتطوعية.**

○ المتصدق المحتسب يشبه من ينقل ماله من جيبه الأيسر إلى جيبه الأيمن، لا لا.. المال لا ينمو في الجيوب لكنه ينمو عند أكرم الأكرمين.

○ **ليس لدى المسلمين أي قصور في النوايا الحسنة، لكن لديهم قصور في استثمارها، وهذا يعود إلى قلة المؤسسات التطوعية والخيرية في بلاد الإسلام.**

○ نحن في حاجة إلى مؤسسات خيرية وتطوعية تتسم بثلاث سمات: المهنية والمصداقية والشفافية العالية. الأفضل أن تقوم مؤسسات متخصصة بوضع نظمها.

○ **من أوضح ما عرفت ربي به تعويضه علي ما أنفقه في سبيله أضعافًا مضاعفة.**

○ علاقة الأثرياء بمعظم ثرواتهم علاقة وهمية، لكن لم يستطع أحد إقناعهم بذلك!!

○ **يقاس ما لدينا من نبل وسمو بما نعطي، وليس بما نأخذ.**

○ في دم كل إنسان من دمي قطرة وفي دمي من دمه قطرة، فلنعمل لخير الإنسان، أينما كان، ففي هذا خلاص الإنسانية.

○ **لا معنى للعمق الإنساني في نفوسنا إن لم يُترجم إلى خدمات تنفع الإنسان.**

○ صاحب مايكروسوفت هو الأكثر تبرعًا في العالم فقد فقَد لقب أثرى أثرياء العالم بسبب تبرعاته السخية ثم عاد من جديد، هل يعني هذا شيئًا لأصحاب المليارات من المسلمين؟!

○ **حين تخلو الرؤوس من النخوة والقلوب من الرحمة فإن كل المليارات المكدسة تصبح من غير أي قيمة!**

○ إنَّ سكان أي مدينة يكونون من غير الاهتمام بالشأن العام عبارة عن حشد من الأجسام، والعمل التطوعي وحده هو الذي يرتقي بالواحد منهم إلى درجة مواطن.

○ **كثيرون منا محتلون من قبل هواجس الفقر والقلة، مما حرمهم من تذوق منع العطاء ولمس خيرات من تعهد بالعوض الكثير ﷻ.**

- من عمق الشعور بالمسؤولية تتفجر ينابيع العطاء.
- **في نفوس المسلمين حب جارف للخير، لكن الواقع لا يجسد ذلك بسبب ضعف المبادرة وقلة المؤسسات الخيرية ( بادر، كن قائدًا ).**
- تعارف الشباب مع بعضهم واجتماعهم المتكرر يبني بينهم الثقة والألفة، والمهم أن ينتهي ذلك ببناء فرق عمل مشترك.
- **رجل أعمال واحد يقرر أن يكون ما يملكه حين يموت هو نصف مليار عوضًا عن مليار يمكن أن يُنهي مأساة شعب كامل. أليست هذه فكرة بسيطة؟**
- علاقة معظم الأثرياء الكبار بمعظم ثرواتهم وهمية، ثم يتركونها لمن لا يحتاج إليها من الأولاد والأحفاد، وقد كانوا حرموا أنفسهم من الصدقة منها!
- **من أراد أن يكون غنيًا بين الأحياء فلينفق في سبيل اللّه، ومن أراد أن يكون غنيًا بين أهل القبور فعليه بكنز المال.**

* * *

**○ الثقافة هي التي تحصن العقل من الانزلاق نحو الأخطاء المدمرة، وهنا تتجلى محورية التمسك بالمنهج الرباني الأقوم.**

○ للشخص طبيعة فطرية وثقافة مكتسبة أما أوضاع الأمم والشعوب فهي في الغالب نتائج ثقافات ترسخت على مدار الأيام.

**○ لدينا اليوم عدد كبير من الشباب العربي الذكي والخلوق والناجح والمتفوق، وهم يزيدون بحمد اللَّه، وسيكون الأمر في المستقبل أكثر إشراقًا...**

○ كثير مما يقال: إنها طبائع سيئة لدى العرب. ليست كذلك إنها ثقافة ترسّخت بسبب تربية وبيئة معينة (الثقافة دائمًا تقبل التغيير ).

**○ الطبيعة البشرية هي قاعدة الاتفاق والتوافق الإنساني، والثقافة هي أيقونة الاختلاف والتنوع.**

○ الذي يدافع عن أوضاع منحطة مثل الوكيل لمنتَج رديء مضطر للكذب طوال اليوم ،وهذه هي حال بعض الكتّاب!

**○ حين يموت الضمير، فقد يصبح كاتب محترف أخطر على الأمة من لواء من جنود الغزاة!**

○ الشباب المسلم الملتزم يملك من صفاء السريرة والطاقة على العطاء الشيء الكثير، المستقبل له بحول اللَّه، لكنه في حاجة إلى تحسين وعيه بأحوال عصره.

**○ علينا حين ننشر شيئًا من تراث الأقدمين أن نتأكد من أنه مفيد للمتأخرين حتى لا تذهب جهودنا في أعمال لا نعرف من سيستفيد منها.**

○ رأيت مثقفين لديهم أفكار صغيرة جميلة ( من مثل أفكار تنمية الشخصية ) خاضوا في أمور ذات بعد استراتيجي فخبطوا فيها خبط عشواء (رحم اللَّه امرأ عرف حده فوقف عنده ).

**○ لا يستطيع شيء غير الوعي الشعبي منعَ النخب من الانحطاط إلى أسفل سافلين.**

○ الدجّالون مدمنو الكذب والفجور يراهنون على جهل الجهلاء وغفلة المغفلين ومع الأسف كثيرًا ما يكسبون الرهان!

**○ لدينا شح شديد في الأفكار العملية، وهذا ربما كان ناتجًا من فقر ساحاتنا الثقافية للدراسات الاجتماعية الرصينة.**

○ الأمم تحتاج إلى سياسيين وليس إلى جزارين. السياسة تقوم على التفاوض والتنازل والموازنة بين المصالح والمفاسد والعمل طويل النفس.

**○ أخاف على الأمة من قابلية الاستعمار، وعلى الكتاب والمثقفين من قابلية الاستعمال.**

○ الكبار وحدهم هم الذين يستطيعون ارتكاب الخيانة العظمى!

**○ سيمضي وقت طويل حتى يدرك كثير من الناس أنهم ليسوا صناع أحداث، وإنما مجرد أدوات..**

○ تكمن عظمة الأوطان في درجة التعاطف الذي توجده بين مواطنيها، ولا كرامة للمجرمين.

**○ في أعماق كل واحد منا وحش صغير، والثقافة هي التي تقمعه، أو تجعله يترعرع، ويفترس هنا وهناك.**

○ النصوص في مسائل السياسة الشرعية قليلة جدًّا وتقدير المصالح والمفاسد من أهل الاختصاص ومن بيدهم زمام الأمور هو المعول عليه فيها.

**○ الفراغ الذي لا نعرف كيف نملؤه يُربك أرواحنا، ويُشعرنا بقلة القيمة!**

○ تتفاضل الأمم اليوم بالعقل الثاني، أي: بالثقافة أما العقل الأول والذي يعني المبادئ الأولية والإمكانات الذهنية فإنه موزع على الأمم بالتساوي.

**○ أفضل قوة ناعمة يمكنها تغيير ثقافة شعب من الشعوب هي البيئة المحيطة.**

○ تطوير ثقافة شعب في الاتجاه الصحيح يحتاج إلى وقت وصبر، ويجب أن يتم بقفازات حريرية.

**○ التشريع حق الله ﷻ، ولا يجوز لحكومة مسلمة استفتاء الناس على تحليل حرام أو تحريم حلال.**

○ إذا قابلنا الطائفية بطائفية والجهل بالجهل والافتراء بمثله فأين قيادتنا وريادتنا ومن يكون أم الولد يا ترى؟!

**○ يقوم القبح في الأعمال والأقوال والأشكال على العشوائية والاضطراب والتشويه.**

○ تطبيق الحدود من مسؤوليات الدولة طبعًا لكن ذلك لا يساوي أكثر من ( ٥٪ ) من مجمل الأحكام والآداب الشرعية.

**○ انصراف اهتمام الناس عن شيء من الأشياء لا يختلف كثيرًا عن فقده. اهتمامنا بالأشياء هو الذي يجعل لوجودها معنى.**

○ كلما تذوق الناس طعم الرفاهية أكثر؛ زاد حرصهم على البقاء، وهذا يدعوهم إلى حل مشكلاتهم بطرق غير عنيفة، وهو شيء جيد.

**○ تتمتع الثقافة الشعبية بدرجة من الصلابة والعناد تجعلها أشبه بالطبيعة في صعوبة تغييرها.**

○ علينا ألا نسمح للاختلاف بأن يطلق الغرائز المدمرة لما بيننا من اتفاق.

**○ بعض الناس يطلبون أشياء بعيدة المنال بسبب عدم معرفتهم بتاريخ ما يطلبونه، وذلك الجهل يؤدي إلى عدم القدرة على التفريق بين الطبيعي وغير الطبيعي.**

○ حين تكون في بلد متقدم تشعر أن كل شيء في مكانه الصحيح. سبب بعض هذا الشعور هو أن الانبهار بما نرى يغير في مقاييسنا، ويطوعها بما يتوافق معه.

**○ الصراع بين الأفكار والمبادئ متصل بالجوهر الإنساني، أما الصراع بين المصالح فإنه متصل بالغريزة وانحطاط المدنية.**

○ في الحرب مع الأعداء والمستعمرين فعلًا لا يفلّ الحديد إلا الحديد لكن في الخلافات بين أبناء البلد مطلوب أشياء أخرى أقل تكلفة وأعظم ثمرة.

**○ علينا أن نصغي باهتمام إلى ما يقوله خصومنا عنا؛ ففي كلامهم دائمًا شيء صحيح.**

○ القوي المدجج بالسلاح له مصلحة في الصدام العنيف، إنه مثل المصارع الذي يتحدى طبيبًا لينزل إلى الحلبة.

○ **إذا تعمقنا في فقه المقاصد أمكننا تحسين موازناتنا وترتيب أولوياتنا، ويساعدنا على هذا التعمقُ في الفقه المقارن وفقه الاختلاف.**

○ أمور ثلاثة تحوِّل خلاف التنوع إلى خلاف تضادٍّ وتناحر: الأنانية والجهل وضيق الأفق.

○ **قوة الإحساس بإنسانية الإنسان تقينا من الانزلاق نحو الهمجية عند تمزق الانتماءات الضيقة.**

○ هل يمكن أن نختلف ونُبقي على ما بيننا من مودة واحترام؟!

○ **استخدام العنف يصب دائمًا في صالح الأقوى؛ ولهذا فإن الأقوياء يستدرجون خصومهم إليهم.**

○ حين يشتد الخلاف بيننا تصبح مصداقيتنا وأخلاقياتنا على المحك.

○ **من الطبيعي أن نختلف، والمهم كيف ندير الخلاف، ونصل إلى نتائج مشتركة.**

○ مشكلة العاطفيين سهولة حشدهم وبعد ذلك صعوبة ضبطهم.

○ **في عدل الإسلام وسماحته ترياق لأعظم العداوات وحلول لأخطر المشكلات.**

○ يجب علينا جميعًا أن نتخذ من الأناة والتفاوض والصبر منهجًا حتى نعبر هذه المرحلة الصعبة.

○ **حين تكون نظرتنا للأشياء شاملة وعميقة نحس بوضوح أن شعور خصومنا بالحرية هو شرط لشعورنا بها.**

○ في حالات الانكسار والضعف يصبح التشدد مصدرًا للشعور بالأمان، ويصبح المتشدد إمامًا. أما المجتهد فيصبح خائنًا أو متهمًا.( ضريبة الهزيمة ).

○ **حين تعامل عدوك بالعدل والإحسان فإنك تكسر نواة تصلبه وتخفف من تأثير متطرفيه على مواقفه بل قد تمزق صفوفه.**

○ الاختلاف المؤسس على اجتهاد ينفع، ويثري ما دمنا قادرين على إيقافه عند حد معين، أما السم الناقع فهو الخلاف الناتج من اتباع الأهواء.

○ **لا بأس في أن نختلف لكن لا يصح أن نفترق، وإذا كان لا بد من الفراق فلا يصح أبدًا أن نقتتل.**

○ اختلافنا في الرأي والتشخيص والفتوى امتحان لأخلاقنا وتهذيبنا، وأملي أن ننجح جميعًا في هذا الاختبار.

○ **الثروات والمكاسب الاقتصادية تحتاج إلى ترجمة إلى مكاسب ثقافية من خلال الارتقاء العلمي وبذل المعروف وخدمة المجتمع. وعدم القيام بتلك الترجمة يحوِّل الثروات إلى أدوات إفساد لأصحابها وتجسيد ما يمكن أن يقع من البشر من رذائل وسفاهات.**

○ يشكل الاقتصاد التربة الخصبة لجذور كثير من المشكلات الاجتماعية، ومن هنا اهتمت الشريعة الغراء بثقافة المال كسبًا وإنفاقًا.

* * *
* *
*

## عوائق تطوير الذات

○ **بعض الناس يملكون كل ما يؤهلهم ليصبحوا منارة لكل من حولهم، لكن لأمرٍ ما عاشوا على هامش الحياة.**

○ الهروب من حمل المسؤوليات أسرع طريق إلى العطالة والخمول.

○ **المبالغة في الممانعة مصدرها الخوف والشك والارتباك، وروح المبادرة تنبثق من الثقة والتفاؤل والوضوح.**

○ أعطني مسلمين أحرارًا، وخذ ما شئت من المراجل والمبادرات.

○ **شيء من التعالي على الواقع مطلوب دائمًا لكن المثالية الزائدة لا تفضي إلا إلى العزلة.**

○ عدم فهم اتجاهات حركة الواقع يجعلنا نتشبث بأشياء لا مناص من ذهابها، ونقاوم أشياء حان وقت قدومها.

○ **من الخذلان أن نطلب الكمال من غيرنا، وننسى نقائص أنفسنا.**

○ الغربة الحقيقية ليست الغربة عن الأوطان، وإنما الغربة عن روح العصر وعقله.

○ **حين لا ينقصك شيء سوى الإرادة، فهذا يعني أنك في حاجة إلى كل شيء!**

○ حين يموت الضمير يصبح الذكاء مصدرًا للأفكار الشريرة.

○ **التشاؤم يعكر مزاج صاحبه، ويضعف الثقة به، كما أنه يعزله عن الحركة الاجتماعية، ومن هنا كان نشر الأمل من خير الأعمال.**

○ اللغة التي يستخدمها بعض الإخوة تدل على أن بيننا وبين الموضوعية مسافة طويلة.

○ **حين نفقد الإرادة لاتخاذ القرار الشجاع؛ تصبح إمكاناتنا ركامًا من أشياء لا قيمة لها.**

○ لا يدل على فضل المرء نوعية ما ورثه عن آبائه، وإنما نوعية ما اكتسبه بجهده وكدّه.

○ **الإهمال والإقدام على الأعمال الخطيرة من غير خبرة قد يؤديان إلى خسائر دونها خسائر الجرائم الكبرى!**

○ جدار الأوهام الذي يبنيه الجهل والبعد عن الواقع هو أقوى وأعلى جدار يقف في وجوهنا ويحجبنا عن رؤية كثير من الفرص.

○ **البيئة التي نعيش فيها تحدّ من خياراتنا في الإدراك وتفرض علينا اتجاهات قيمية قد لا تكون هي الأفضل؛ ولذا كان التحرر من سلطانها من اختصاص الكبار.**

○ حين يضيّع شخص أولوياته يتراجع انتفاعه بمنجزاته، ويصبح كثير من جهده من غير معنى!

○ **أثقل الأعباء على الروح هو عبء الفراغ.**

○ ما منا أحد إلا وقد يذل في موقف من المواقف لكن الاستمرار في إذلالنا لا يكون بغير إرادتنا.

○ **آفتان يعاني منهما كثير من النخب المؤثرة: ضعف المبادرة وضعف التواصل، ترتب على ضعف المبادرة الكثيرمن الجمود، وأدت الثانية إلى التشتت والفوضى.**

○ لا عيب في أن تكون لنا طموحات عالية، وإنما يكون الإشكال حين نضع خططًا مثالية لا نملك ما يكفي من الأدوات لتنفيذها.

○ **حين يضطرب سُلَّم الأولويات لدى شخص يضطرب كل شيء في حياته.**

○ تغيير العادات يحتاج إلى وقت، وتغيير النفوس يحتاج إلى مجاهدة طول الوقت!

○ **التدمير الذاتي سهل: يكفي ألا تصغي إلى النقد، وتستهين بالأخطاء التي ترتكبها.**

○ ضعف المبادرة لدى الصفوة ضيعت على الأمة ما لا يحصى من الفرص!

○ **خسارة جسيمة أن تشتغل العقول الكبيرة بالتفاصيل الصغيرة.**

○ لو كان ما نفعله يساوي (٥٪) مما نقوله لما صارت حالنا إلى ما نحن فيه!

○ **بعض الناس يفرون من الفراغ بالانشغال بأشياء تافهة!**

❍ حين يسير المرء دون رؤية ولا هدف واضح، فالغالب أنه يمضي نحو الوقوع في فخ!

❍ **الشكلية مرض يفرزه التخلف والخواء الروحي.**

❍ حين نفقد الاهتمامات الأعلى تتسلط علينا الاهتمامات الأدنى، وهذا حال معظم الناس!

❍ **حين نكون في أزمة يغلب علينا الخوف ونميل إلى التشدد في التفكير، وهذا يحرمنا من منافع المبادرة وفوائد الانفتاح.**

❍ حين أستمع إلى نقاشات كثير من المثقفين يتبين لي أننا في كثير من الأحيان نعرف ما لا نريد، لكننا لا نعرف بالضبط ما الذي نريده!

❍ **لوجودنا على هذه الأرض تكلفة ما والوظائف التي نقوم بها هي مسوغ تلك التكلفة؛ ولذا فإن العطالة تحول الواحد منا إلى عبء.**

* * *
* *
*

## عيوب التفكير

- **لن نستطيع امتلاك عقل جديد حتى نتخلص من الأفكار العقيمة التي أعاقت حركتنا على مدى قرون.**
- لا يملك العقل البشري القدرة على صياغة قواعد صلبة في أي شأن من شؤون الإنسان؛ ولهذا فإنه يظل للاستثناء فسحة.
- **التخلص من الأوهام هو بداية التفكير القويم.**
- حين تثور الغريزة يتوارى العقل، ويخفت صوت الحكمة.
- **يتمثل الجمود الذهني في ثبات الأحكام مع تغير المعطيات.**
- حين يهيمن التفكير الطائفي يغيب العقل والإنصاف وتحضر مشاعر الحقد والبغضاء.
- **أولويات الجماهير ليست ثابتة، وليست دائمًا شرعية أو منطقية، ومن المهم دائمًا التعامل معها بحكمة وواقعية.**
- العقل من غير معرفة هباء.
- **تحرير عقولنا من الأوهام أصعب من تحرير فلسطين واسترداد الأندلس!**
- الانتصار على الأعداء أسهل من الانتصار على جمود العقول ورعونات النفوس.
- **من أخطر مشكلاتنا على صعيد التفكير أننا نحاول حل مشكلاتنا الجديدة بأنماط تفكير قديمة.**
- يجب أن يسبق التخلص من الأوهام القديمة اكتسابَ أي أفكار جديدة.
- **المولعون بالتفكير الماضوي فريقان: الغلاة والسطحيون.**
- حين يكون المرء شديد الإخلاص لأفكاره وقادرًا على التضحية من أجلها فإن خطأه في التفكير يصبح قاتلًا تمامًا مثل خطأ السائق المسرع سرعة كبيرة.
- **الأفكار السلبية المسبقة والجاهزة عن الآخرين حرمتنا من التواصل معهم ومن الفهم العميق لهم.**

○ حين تتقادم الفكرة، وتفقد قدرتها على التغيير تصبح عبئًا أشبه باليد الشلاء، ولكن من يقنع الناس بذلك!

○ **الأدلجة ليست هي العقيدة، وإنما هي تأطير العقل بالعقيدة، وهذا لا يخلو من فائدة على مستوى الخطوط العريضة، وأما على مستوى التفاصيل فهو سجن.**

○ العقول الصغيرة تفقد الرؤية الكلية في وقت استغراقها في المسائل الصغيرة.

○ **دائمًا هناك خيار ثالث، لكن عمى الألوان هو الذي يمنع من رؤيته!**

○ سهل أن تقترح، سهل أن تعترض لكن الصعب دائمًا أن تعمل.

○ **من المشاهد أن الشغف بالحفظ يصرف كثيرًا من الناس( أقول كثيرًا ) عن إبداع المفاهيم ومناقشة الأفكار.**

○ لا شيء يضع الناس أمام مسؤولياتهم مثل تحطيم الأوهام التي تأخذهم بعيدًا عن الحقيقة والواقع.

○ **معظم ما تسمع عنه من الأحداث الغريبة العجيبة وقع بطريقة أقل إثارة ولكن تم تبهيره من قبل الرواة المغفلين والدهاة.**

○ حين تتألق الفكرة في أذهاننا فإننا سنجد من الكلمات ما يساعدنا على التعبير عنها. غموض الفكرة هو المشكلة.

○ **ما يكتب على شبكات التواصل الاجتماعي مفيد للتواصل وفيه فرائد من الفوائد العظيمة إلا أنه لا يبني فكرًا متماسكًا ولا يساعد على امتلاك تخصص محدد.**

○ حين أصف مئة من الأشياء بالقول: إنها مهمة جدًّا فهذا يعني في المحصلة: ( لا شيء مهم ) اقتصد هنا لأن الوعي البشري يكره الإسراف في هذا.

○ **غياب جزء من المشهد أو الصورة سبب رئيس في اللوم والعتاب والتهجم والحكم الجائر.**

○ حتى نعرف قيمة ما لدينا فإن علينا أن نعرف ما الذي نريده بدقة، والحقيقة أن وعينا يلتقط ما لا نريده أكثر بكثير من التقاطه لما نريده !

○ **يقولون: إن النقد يفرق الصفوف، وما دروا أن انعدام النقد يسمح للأخطاء بالتراكم، مما يدمر الصفوف والمصطفين!**

○ عاطفة من غير بصيرة وتعقل مثل سيارة تمضي من غير قائد ولا مقود.

**○ علماؤنا بذلوا جهودًا عظيمة من أجل تحديد الأشخاص الثقات الذين تقبل رواياتهم ثم يأتي شباب فيسلمون أعناقهم لشخص لا يعرفون عنه سوى أنه أبو فلان!**

○ حين يجتمع التعصب الأعمى مع الجهل المفرط، فإن لك أن تتوقع سيلًا من الحماقات والرعونات المدمرة.

**○ تعودنا التعميم، فإذا قال أحدنا: كثير من الناس أو بعض الناس، فإننا نسقط ( كثير ) و( بعض ) من العبارة، ثم نقول له: كلامك ليس على إطلاقه!**

○ القوة والجاه والمال والنفوذ أشياء تخون أصحابها، حين توقعهم في الوهم والغرور، فيتصرفون كالحمقى وعديمي الخبرة!

**○ تكمن بداية التقدم العقلي لأي شعب في التخلص من الأوهام والأفكار القاتلة التي تحاصره. طبعًا النصر هنا لا يكون إلا منقوصًا.**

○ البنية العقلية لدى الناس تميل إلى الحكم بالاستحالة أكثر من ميلها إلى الحكم بالإمكان، وكثرة النماذج المتفوقة هي التي تغير ذلك.

**○ بين ضحل المعرفة وبين المحاكمة العقلية الراشدة بون شاسع؛ إذ إن ضحالة المعرفة تجعل صاحبها يستقبل وجهات النظر على أنها حقائق مسلمة.**

○ معظم الذين يشكون من عدم وجود مشروع إسلامي لا يعرفون أي شيء عنه، لكنهم سمعوا من يشكو، فرددوا خلفه ما سمعوه!

**○ تبسيط الأمور هو الطريق السريع للفشل في فهمها.**

○ يصعب أن يظل العقل كبيرًا وهو منهمك في التعامل مع الأمور الصغيرة.

**○ حين نسمع كلمة ( حكيم ) تقفز إلى مخيلاتنا صورة رجل هادئ متزن صامت وصارم، وهذا التخيل صائب فصاحب التفكير العجول لا يكون حكيمًا ولا من أهل الشورى.**

○ العقل البشري ليس مجهزًا للتعامل مع الانحطاطات الأخلاقية المتدرجة ونحن نرى كيف استساغ العقل الأوربي زواج المثليين وغيره من كبريات الفواحش!

○ **النقد مفيد ومطلوب لكن في سياق العمل والإنجاز وفهم الظروف المحيطة وإلا تحول إلى شيء نقطع به الوقت ونُظهر به التذاكي والتفوق على الأقران.**

○ توحش الحيوان محدود بخطوط الغريزة لديه، أما توحش الإنسان فلا حدود له، والوعي البشري يتقبل اللامعقول من الفظائع على سبيل التدرج.

○ **كيل التهم والمبالغة في العتاب وإلقاء الكلام على عواهنه من غير تدقيق والمحاسبة على النوايا، أمراض تنتشر بين الشباب في أوقات المحن.**

○ ثقافة المؤامرة ولَّدت ثقافة تقول: لا فائدة من التفاوض، لا فائدة من المحاولة، إما الحصول على كل شيء أو لا شيء!

○ **قياس مرحلة سياسية لاحقة وواسعة جدًّا على مرحلة سابقة ضيقة جدًّا ينطوي على مفارقة كبيرة وحتمًا ستكون النتائج مضللة.**

○ الذين يشكون من إعاقات ذهنية قليلون لكن الذين يملكون مفاهيم مخذلة ومعوقة أكثر من أن يُحصوا عددًا.

○ **كثير من طلاب العلم يسيطر عليهم الخوف من الفتنة، فيقعدون عن مقاومة الشرور، ويستمر ظلم عشرات الملايين قرنًا أو قرنين، وتهدم حضارة، ويذل عزيز..**

○ الخوف عدو للنظرة الثاقبة، فنحن حين نخاف يغلب علينا الحذر والتشاؤم ونفقد الجرأة على معالجة القضايا الكبيرة والحساسة.

○ **بعضهم لا يفرق بين ما هو سنّة ربانية ماضية وبين ما هو خطأ علينا أن نقاومه.**

○ البعض منا يريدون الحصول على دعم مثالي واستقلالية مثالية في ظروف غير مثالية، وهذا على مبدأ من يريد كل شيء أو لا شيء وهو مصادم للسنن الربانية.

○ **لكل الأشياء وجه جميل وآخر قبيح، وهناك من يصرّ على رؤية القبح والتفاعل معه والبناء عليه، وما هذا من الرشد في شيء.**

○ الحكم ينبغي أن يتركز على الأفعال والمواقف وليس على النيات والضمائر، ومعظم الناس مع الأسف لا يلتزمون بهذا، ولا يتثبتون مما يسمعون!

○ **نتحدث كثيرًا عن الموازنة بين المصالح والمفاسد، فإذا قام أحدهم بموازنةٍ ما أقمنا عليه النكير وتبين أن تنظيرنا سفسطة فارغة.**

○ ما أكثر الذين يحكمون على الشخص ويصنفونه من خلال موقف وقفه أو كلام نُقل عنه! ما هؤلاء بمنصفين ولا منهجيين.

○ **علينا حين نحلل موقفًا من المواقف أن نفصل بين الموقف وصاحبه ومن الملاحظ أن كثيرين منا لا يفعلون ذلك فيقعون في الظلم ويبتعدون عن الموضوعية.**

○ لن تتقدم الأمة ما لم تعتبر كل الدوائر أن أهم مشكلة تعاني منها هي القصور الذاتي والارتباك الداخلي: ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾ [ آل عمران: ١٦٥ ].

○ **فرض الأفكار على الناس بقوة السلاح خطأ فادح مهما تكن تلك الأفكار عظيمة وقد يجر إلى ارتكاب ألوف الجرائم، والسكوت على ذلك خطأ آخر.**

○ يجب في هندسة المجتمع التماس التوازن على نحو مستمر، فسيادة روح القطيع تؤدي إلى تجمد المجتمع، وسيادة الفردية تفتته.

○ **المفكر يقود ويوجه ويعمل على فتح الأذهان، وسيفقد دوره إذا صار يغرد على مبدأ: ما يطلبه المستمعون!**

○ حين يعم الجهل ينظر الناس إلى وجهات النظر على أنها حقائق ثابتة.

○ **أكثر ما يضيع الإمكانات سدًى تنظير بعيد عن الواقع، واحتجاج على أمور موجودة دون القدرة على تقديم البديل أو عمل شيء مفيد.**

○ حين يكون كل ما نحسنه هو الرد والممانعة فإننا نصبح كمن يتحصن في برج شاهق قد لا يصل إليه العدو لكنه يموت في النهاية جوعًا وظمأ.

○ **يقدم الخوارج ومن درج على طريقهم النموذج الصارخ لجناية العقل على العاطفة.**

○ تحوُّل الاستحواذ على أكبر قدر من المال إلى هدف مستقل شقاء وجهد ضائع وحرمان. المال فعلًا ليس أكثر من وسيلة.

❊ ❊ ❊
❊ ❊
❊

## رؤية منهجية

○ **حين تبدأ بتوزيع المهمات تكتشف أن كثيرين ممن حولك لا ينفعونك بشيء!**

○ إن كان ينقصنا شيء فهو الإرادة والعزيمة.

○ **حين تجد شعبًا يتحدث كثيرًا عن قيمة الصدق أو النظافة...، فاعلم أنَّ عنده مشكلة معها.**

○ حين نلتزم بالمنهج المستقيم والسلوك القويم نكون قد سرنا في طريق النصر، وننتظر التوفيق والبركة من الرحمن الرحيم.

○ **حين تغيب الرؤية يتقزم كل شيء.**

○ في أجواء الحرية يظهر الكثير من المشكلات، وبعض المظاهر الشاذة، لكن يكون لدينا شخصية وطنية أقرب إلى السواء وعدد كبير من أصحاب الضمائر الحية.

○ **قريبًا سينتهي عالم الدول ليبدأ عالم الشركات( مبيعات ٥ شركات أمريكية كبرى يعادل الناتج القومي لأكثر من مئة دولة!).**

○ معرفة المنهج الصحيح ليست صعبة، لكن الصعب والمعقد هو فقه الحركة به وتوظيفه في الزمان الصعب.

○ **مرت على الأمة أزمنة متطاولة أصاب التعفن فيها كل شيء تقريبًا، وقد آن الأوان لفتح النوافذ والأبواب أمام الشمس والهواء.**

○ الرؤية الاستراتيجية هي: ذلك التوازن الأنيق بين ضرورات الحاضر وحاجات المستقبل.

○ **الخلافة الإسلامية قامت على الشورى، وإن الانتخابات هي تجسيد معاصر للشورى، ولم تقم الخلافة الراشدة على القتل والإكراه.**

○ الإيمان بصلاحية الإسلام لكل زمان ومكان شيء لا يقبل الجدل وأما تحكيمه في الحياة العامة فهذا يخضع للتدرج والاستطاعة.

○ **كلما ارتقى الناس في سُلَّم الحضارة زاد اهتمامهم بالتفاصيل، وغاب عن وعيهم أمور جوهرية، أهمها المصير الأبدي الذي ينبغي عليهم العمل من أجله.**

○ ما كان يختلف باختلاف الزمان والمكان جاء في الشريعة السمحاء مجملًا ليجد المجتهد مساحة واسعة للتجديد، ومن هذا القبيل معظم الشأن السياسي.

**○ كثير من الناس لا يعدون السياسة علمًا له أصوله وقواعده، ولهذا فإنهم يتكلمون فيها في الليل والنهار دون أن يقرؤوا كتابًا واحدًا!**

○ ليس المهم أن نمضي بسرعة مذهلة، المهم أن نكون على الطريق الصحيح.

**○ في السياسة كما في غيرها: إذا لم يعجبك حلٌّ أو وضع فابحث عن البديل، فإذا لم تَجِدْ، فلا تخسر الموجود.**

○ بدافع من الجهل والغفلة والمصلحة يقدس كثير من الناس أشخاصًا لا يستحقون أيَّ تقدير، فيصنعون منهم طغاة، ويدفعونهم إلى التهور والظلم!

**○ الموازنة بين المبادئ والمصالح قد تعكر ما لدينا من صفاء وسمو، لكن المجانين وحدهم هم من لا يقومون بذلك!**

○ تأصيل عظيم ما ذهب إليه بعض الأصوليين من أن أقوال النبي ﷺ أقوى في الدلالة من أفعاله، وذلك لأن أفعاله تحتمل الخصوصية. أقوال النبي ﷺ تميل إلى الإطلاق، على حين أن أفعاله تحتمل مراعاة الظروف السائدة وتحقيق المصالح ودفع المفاسد، وربما يختلف فعله باختلاف الظرف.

**○ الرهان على تغيير المواقف هو رهان على تغيير الواقع، أما تغيير المستقبل فيحتاج إلى تغيير الأفكار.**

○ نحن لا نستطيع فهم كثير من مشكلاتنا الاجتماعية والأخلاقية من غير القيام بتحليل دقيق للوضع السياسي والاقتصادي السائد في البلد، وهذا كله يعني أهمية انفتاح المتخصص على عدد من العلوم القريبة، وإلا فإن فهمه لتخصصه سيكون سطحيًا...

**○ فهم الواقع وفهم ما يترتب على الأحداث المتخيلة من تبعات وفرص هو أساس الموازنات الصحيحة، ولدينا قحط فكري شديد في هذا الجانب!**

○ حين نتوسع في الاعتماد على تقدير المصالح والمفاسد فهذا يعني أننا نعطي سلطات إضافية لأناس قد لا يكونون مؤتمنين على كرامة الناس ومصالحهم.

○ **الأفكار الصغيرة كثيرة، لكن الأمة في مرحلة إعادة التأسيس تحتاج إلى الأفكار الكبيرة التي تفتح مسارات جديدة للسير وحقولًا جديدة للممارسة.**

○ الممارسة السياسية هي المدرسة الأهم لتعليم الواقعية؛ لأن السياسة تقوم أساسًا على تقدير المصالح والمفاسد، وهو يتطلب فهم الواقع.

○ **جعل اللَّه تعالى هذه الدنيا دارًا للابتلاء بكل صنوفه، كما أنه جعلها دارًا للعبور إلى الآخرة، وستنقلب كل الموازين إذا تعاملنا معها على غير هذا.**

○ تشكل الأصول والكليات الأطر التي تتفاعل داخلها الأفكار والمعطيات الصغيرة. الاتفاق على الأطر جوهري، والاتفاق على الفروع غير ممكن وغير مفيد.

○ **نسبية الأشياء تسمح لنا دائمًا أن نرى شيئًا يستحق النقد، وشيئًا يمكن عمله، وشيئًا نشكو منه، وشيئًا نحمد اللَّه عليه.**

○ لا ينبغي لأهل العلم والحكمة الرضوخ لرغبات الجماهير؛ وإلا فقدوا دورهم القيادي والإرشادي مع شدة حاجة الناس إليهم.

○ **التحليل السياسي من غير معلومات رسم في الهواء، ومعظم المحللين السياسيين الجدد ليس لديهم من المعلومات سوى ما يسمعونه من وسائل الإعلام!**

○ دخل عالم التحليل السياسي خلال سنتين ملايين العرب، لا بأس في ذلك ولكن بشرط أن يقف كل واحد عند حدود خبرته واطلاعه.

○ **أعظم ما يهددنا على المدى البعيد هو تلك القضايا الكبرى التي لا تجد من يهتم بها.**

○ الأعمال التكتيكية من غير خط استراتيجي عبث وتناقض، والعمل الاستراتيجي من غير مناورة ( عباطة ).

○ **الدين والخلق والرؤية البعيدة المدى أمور تنفع أصحابها في الأوقات الصعبة.**

○ الخطابة والأحاديث الشفوية لا تصنع مفكرًا. المفكر هو من له إنتاج فكري يساعد على تطوير الواقع.

○ **حين تقع مأساة فإن على كل واحد منا أن يسأل نفسه عن دوره فيها استرشادًا بقول العزيز الحكيم: ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾** [ آل عمران: ١٦٥ ].

○ أي شيء يوضع في إطار أوسع تتعرض دلالته للتغيير، ولهذا المفهوم تطبيقات تفوق الحصر.

**○ العاطفيون يصلحون للأعمال قصيرة المدى؛ لأنهم تعودوا إفراغ كل طاقتهم في وقت قصير، وحين يديرون عملًا استراتيجيًا يديرونه بالكثير من الارتباك.**

○ كثيرون أولئك الذين يملكون المعارف القيمة، أما الذين يملكون رؤية نقدية للواقع فهم دائمًا قليلون. الرؤية النقدية هي التي تجعل من العالم مفكرًا.

**○ يحدوني أمل كبير في إصلاح أحوال العرب والمسلمين وذلك لاعتقادي بأن عيوبنا نتاج البيئة والتربية والثقافة، وليست طبيعة ثابتة لنا.**

○ حين تُمنح العصمة لغير المعصوم وتستسلم آلاف العقول لعقلٍ مثلها فاقرأ على المنهجية السلام!

**○ لم يتعاظم ضرر تقديس الأشخاص عند ملة من الملل كما هو شأنه عند الشيعة إنهم محوا الفواصل تقريبًا بين العبودية والربوبية.**

○ المثاليون أعظم مصداقية من الواقعيين، لكن فاعلية الواقعيين أكبر من فاعلية المثاليين.

**○ لا يكفي أن يحمل المرء شهادة في المنطق أو الفلسفة أو أصول الفقه حتى يفكر تفكيرًا منهجيًا على ما رأيناه ونراه. حتى نفكر على نحو منهجي نحتاج إلى تربية تحوِّل ما تعلمناه من التفكير الموضوعي إلى ثقافة وسلوك وعلاقات راشدة، وهذا يحتاج إلى وقت وتراكم طويل.**

○ دائمًا وعلى كل صعيد هناك داخل وخارج: التركيز على الداخل يؤدي إلى اختناق العمل، والتركيز على الخارج يفقدنا التركيز، وقد يفقدنا الاتجاه.

**○ مع زيادة الرفاهية تزداد العناية بالشأن الشخصي، وتنفتح الشهية على المزيد من الاستهلاك، ويزداد التمسك بالحياة؛ ولكل قاعدة استثناء.**

○ التركيز الشديد على الوسيلة يحوِّلها إلى غاية وهذا هو مقتل العمل الاستراتيجي.

○ **حين تختلف مع جماعة على معايير النجاح والفشل فسيكون من الصعب أن تتفق معهم على أي شيء آخر.**

○ كثيرون أولئك الذين يعبرون عن مثاليتهم من خلال تحويل الشاذ من الوقائع إلى شيء مطرد يقيسون عليه!

○ **لا بد من أن نقف في وجه أبسط أشكال الإجرام حتى نحمي مجتمعاتنا من الجرائم الكبيرة.**

○ التيار العريض لا يكون في معظم الأحيان هو التيار الراشد، وإن على أهل العلم أن يقولوا الحق ولو كان مرًّا ومخالفًا للأهواء.

○ **لا خيارات جيدة في ظروف غير جيدة، وهذا طريق فهم الواقع والموقف الواقعي.**

○ المصدر الأساسي لتطوير الأفكار هو التفاعل مع الواقع، والاستجابة لمتطلباته.

○ **مع كلِّ مستوى من الضغط والقمع يولد مستوى جديد من موت الضمائر. الضمير لا يحيا إلا في أجواء الدلال والاحترام.**

○ كثير من العلوم يمكن أن يصل إلى طريق مسدود ويستولي عليه الجمود ما لم ينفتح على الواقع؛ لأن الانفتاح على الواقع مصدر لكل تجديد.

○ **حركة الوعي أبطأ من حركة الواقع؛ ولهذا فإن كثيرًا من أحكامنا ينصبُّ على ما كان، وليس على ما هو كائن.**

○ بين الإخلاص وصواب المنهج فرق، وكم من شخص مصيب فيما يقول لكن من غير إخلاص وكم من مخلص لم يهتد إلى الصواب؟!

○ **أعظم مخطَّط استراتيجي هو الذي يقوم كل شأنه على أساس أن ما نأخذه معنا إلى الآخرة أهم بكثير مما نتركه وراءنا في الدنيا.**

○ العواطف عمياء، ومن الخطأ التصرف وإقامة العلاقات العامة بناء عليها، بل لا بد من أن تكون مؤطرة بالشرع والعقل.

○ **التعامل مع أي شأن إنساني دائمًا معقد ودائمًا نتائجه غير مضمونة، وهذه قاعدة مهمة في التفكير المنهجي.**

○ كثيرًا ما تنقصنا الرؤية الشمولية وفهم مسارات تأثير الدنيوي في الأخروي والأخروي في الدنيوي.

○ **مهمة فقه المقاصد أن يشكل المظلة وأن يرسم الخطوط العريضة للتعامل مع القضايا الكبرى.**

○ يكفي أن تكون متفوقًا تفوقًا عظيمًا في شيء أو شيئين حتى تصنف مع العظماء.

○ **ديننا يعلمنا أن اهتمامنا بحماية البريء من الانتقام يجب ألا يقل عن اهتمامنا بنيل المجرم العقوبة التي يستحقها.**

○ من أسوأ الانحرافات عن المنهج القويم تحويلُ الوسائل إلى غايات والغايات إلى وسائل.

○ **الاستدلال بالنصوص في تحديد المواقف من النوازل من شأن الراسخين في العلم، أما المبتدئون وغير المتخصصين فعليهم بمطالعة أقوال المجتهدين.**

○ من شروط الريادة الاجتماعية عدم اندماج وعي الرائد في الوعي الشعبي، وذلك من خلال النقد العلمي للأوضاع الخاطئة.

○ **الفقهاء أطباء والمحدثون صيادلة والقول النهائي في النوازل ومسائل السياسة الشرعية هو للفقيه وليس للمحدث.**

○ كلما نضج المرء أكثر؛ صارت ثقته بأفكاره أقل.

* * *
* *
*

## مشكلات التقدم

○ **الفقر في الأفكار وتشوّه المفاهيم هما أساس التخلف.**

○ حين يتوارى أهل القلم والرأي يستلم الزمام أهل السيف والبارود، ولك حينئذ أن تتوقع كل أشكال الخراب!

○ **التخلف ينشر اليأس والقنوط والخوف؛ وبذلك تموت روح المبادرة ( فتش عن التخلف ).**

○ الأفضل من قولنا: انبذوا الفرقة قولنا: رصّوا الصفوف أكثر وأكثر ( الأسلوب الإيجابي يترك آثارًا رائعة في أعماق الوعي ).

○ **في حالة الخمول الحضاري علينا أن نشجع المبادرة، وألا نجهض روح الإقدام بالتخويف من الانفلات.**

○ التقدم المادي من غير تقدم روحي وأخلاقي يوجد من المآزق أكثر مما يحله من المشاكل.

○ **نتحدث كثيرًا عن فقه المقاصد، والموازنة بين المصالح والمفاسد، حتى إذا تجرأ أحدهم وصار إلى التطبيق؛ تبين أننا تقليديون وحرفيون في فهم النصوص!**

○ الحقد الأعمى أخرج كثيرًا من المثقفين من دائرة المنطق، وجعل طرحهم أشبه بطرح الجهلة. صعب أن يشع نور العقل مع سواد القلب.

○ **شبابنا يتعرضون لتيار شهواني رهيب، ومقاومته لن تكون بإنتاج المزيد من الأفكار أو بالتثقيف الجنسي، وإنما بإنشاء تيار روحي مكافئ.**

○ قصور الفهم لطبائع الأشياء وسنن تطورها يحولنا إلى أشخاص لا يحسنون سوى العتب والاحتجاج والاتهام.

○ **يتراجع تأثير الأيدلوجيات على مستوى العالم لصالح ( الدنيوية ) وهذا يحتم علينا زيادة الجرعة الروحية في كل محاضننا التربوية.**

○ في حالات الركود الحضاري تكثر القوانين القاسية ويخفت صوت الضمير، والنتيجة : ضعف في الإنجاز والمزيد من الفوضى والفساد!

○ **الإسهاب في عرض المشكلات، مع اختصار الحديث عن الحلول يورث اليأس، ويدل على نمو نفسية الشكوى.**

○ الاستبداد في معظم دول العالم سابق على الاستعمار، إنه يوهن نفسية الأمة؛ وبذلك يوجد لديها القابلية للاستعمار.

○ **الجهل المريع بالواقع وتداعياته الخطيرة هو من أهم أسباب عدم الاستفادة من فقه المقاصد والذي يمثل الخط الاستراتيجي في علاقة التشريع بالواقع!**

○ نملك إمكانات كبيرة في كل مجال، والقصور دائمًا في حشدها وتنظيمها وتوجيهها!

○ **أقوى طريقة لجعل الناس يكذبون دون حدود هي أن تتركهم دون حساب أو مساءلة، وهذا ما يحسنه الاستبداد دائمًا.**

○ حين يغرق الكبار في التفاصيل الصغيرة، فهذا يعني إهمال القضايا الكبيرة، أو دفع غير المؤهلين للتصدي لها، وهما أمران أحلاهما مرّ! آه ثم آه.... من انشغال الكبار بالتفاصيل الصغيرة!

○ **جربت شعوبنا الاستعمار، وجربت الاستبداد، فتبين لها أن أذى الاستبداد أعظم من أذى الاستعمار؛ لأن الاستعمار يحيي في الأمة روح المقاومة، ويجمع كلمتها، أما الاستبداد فإنه يشوه الأرواح والضمائر ويجعل البلاد تنخرط في حرب أهلية.**

○ في العالم الإسلامي روح شبابية متوثبة وطامحة للعيش بأسلوب مختلف، وتجاهلها قد يدفع بها إلى اليأس، وما بعد اليأس سوى الدخول في دائرة العنف.

○ **مازلت أقول: إن ما حققناه من تحضر عبارة عن قشرة رقيقة يكمن تحتها وحش كاسر. الآن انطلق الوحش... وا خجلاه!**

○ كثير ممن يظن الناس أنهم قيادات إسلامية تتحمل مسؤولية قيادتهم أو الدفاع عنهم.. هم أشخاص متفرقون ومشغولون بأشياء كثيرة ليس من بينها القيادة!

○ **يخطئ اليوم من يقصر مفهوم نصرة الدين على القتال فقط، هناك النصرة الفكرية والإعلامية والاقتصادية والأخلاقية... معاركنا حضارية أولًا.**

○ المشكل هو عدم وجود إطار يجمع أهل الفتوى مع أهل السياسة وأهل الرؤية الاستراتيجية وإيجاد ذلك الإطار ممكن لكنه عسير.

**○ الجهل أبو الشر وأم الانحطاط، والكثير منه يجرد صاحبه من كل ما يجعل من الإنسان إنسانًا.**

○ حين ينعدم الشعور الإنساني فإن كل المبادئ تصبح قابلة للتأويل بما يخدم التوحش.

**○ أي نوع من الأسلمة لأي مجتمع اليوم يجب أن يتم بمنتهى النعومة وفي إطار ازدهار اقتصادي واضح وإلا فإنه سيقاوم بضراوة وغالبًا ما يفشل.**

○ أهل العزيمة والسبق يظنون أن كل الناس مثلهم؛ ولهذا فأحكامهم تنطبق على القلة القليلة، وعيني دائمًا على الجمهور.

**○ كلما تعلمنا وفهمنا أكثر؛ ضاقت في عقولنا مساحة المحتوم، واتسعت مساحة اللامحتوم ( التقدم رخاء وخيارات ).**

○ من العسير جدًّا تحقيق تقدم روحي وعقلي في بيئة منهارة ماديًّا حيث لا يلتفت الناس إلى الحاجات المعنوية ما لم يُشبعوا حاجاتهم المادية.

**○ الجيل الجديد من الشباب الواعي لا يلقى المساعدة؛ لأنه غير معروف في المجتمع وتواصله مع الرموز صعب، وهذا أحد مآزقنا!**

○ إناطة كثير من الناس تطبيق الشريعة بالحكومات هو نوع من الهروب إلى الأمام من تكليف رباني يلاحقهم.

**○ تعلمنا من تراكم الخبرة أن الفضاءات متداخلة، وهكذا فقد يكمن الحل لمشكلة أخلاقية في الفضاء السياسي أو الاقتصادي، وقد يكمن الحل لمشكلة اقتصادية في الفضاء الاجتماعي أو السياسي..**

○ خطأ واحد كعدم إتمام الدراسة قد يدمّر حياة الأبناء والأحفاد؛ حيث يتم توارث السير في الطريق الخاطئ!

* * *

## تصحيح مفاهيم

○ **رأيت في العديد من المواقف الصعبة أشخاصًا يحملون عقولًا ونفوسًا جاهلية لكن بقشرة إسلامية!**

○ القبائح التي يرتكبها الناس بسبب الضعف الشديد لا تقل عن القبائح التي يرتكبونها بسبب القوة المفرطة.

○ **التركيز في خطابنا على المطلوب من الناس يورث اليأس والملل، والمطلوب أن نتحدث أيضًا عن الممكن والمنجَز لديهم.**

○ الحضارات الكبرى لا تقوم على الخوف والتوجس، وإنما على المبادرة والمجازفة.

○ **الحضارة ليست سوقًا للخضار: تشتري منه تارة بالجملة وتارة بالمفرق. مع الأسف مهما حاولنا أن نشتري بالمفرق وجدنا أنفسنا نشتري بالجملة!**

○ ليست بنهضة تلك التي لا ترفع درجة إحساس الإنسان بأخيه الإنسان.

○ **باختصار: التنمية التي لا تُعلي من شأن الإنسان هي تنمية ضد الإنسان.**

○ بعضهم يعتقد ( أن العقلانية ) لها معنى محدد، فيجعل منها مرجعية يحاكم إليها. هذا خطأ. العقلانية منتَج ثقافي، أي ذات مدلول نسبي مختلف.

○ **بعض الناس يظنون أن مجرد إيمان عدد كبير من الناس بفكرة من الأفكار يمنحها الاحترام والمصداقية، وهذا غير صحيح، فالفكرة بأدلتها وتصديق الواقع لها.**

○ تكرار المحاولة للحصول على شيء مهم يعد فضيلة عظيمة، لكن علينا أن نعرف متى نكف عن المحاولة، وننصرف إلى شيء آخر.

○ **حين تنفرد أي جهة بالساحة، فلك أن تتوقع منها الفساد والكذب والتجبر والكسل، وذلك بسبب انعدام المساءلة والمنافسة.**

○ كما قال المفكر الكبير مالك بن نبي - رحمه الله - : نحن نسقط القاعدة بالمثال الشاذ. هذه معضلة كبيرة في تفكيرنا. لنركز دائمًا على الخط العريض.

○ **التصرف في الأوقات العصيبة يحتاج إلى تحالف بين الخيال الخصب والخبرة الراقية، وإلا فإنه يمكن للحماس الأعمى أن يسحبنا إلى الهاوية.**

○ كثير من الناس ينقدون بعض المظاهر نقدًا مطلقًا من غير تدقيق فيكون ما يقولونه عبارة عن سخط واحتجاج ليس أكثر.

○ **حين يكون الحدث بعيدًا عنا فإن الاتعاظ به يكون ضعيفًا، وتصبح دلالته شديدة العمومية بسبب تباين البيئة واختلاف الظروف.**

○ المشكل أن المبالغة في التبسيط تشوه المعنى؛ ولذلك أرجو المعذرة، وأحيانًا لا يكون أمامنا إلا الصبر والمحاولة.

○ **الطرح الخارج عن حدود المعقول يشكل قفزة فكرية في الهواء، ويدل ما لا يحصى من المشاهدات أنه قد ينبثق منه شيء في غاية الروعة إذا فكرنا فيه بأناة.**

○ للتفاصيل إغراءات كثيرة، ولذلك كثيرًا ما نغرق فيها، فننسى الخط الاستراتيجي والرؤية الكلية، فنبدو كمن يطلي سفينة آخذة في الغرق!

○ **لا حدود للغلو، ومشكلةُ الغلاة أنه كلما جاءهم من هو أشد غلوًّا منهم أمَّروه عليهم، وقد استغل هذا بعض أجهزة الاستخبارات العالمية!!**

○ كرام الناس حين يوجه إليهم كلام فاحش ينسحبون من النقاش استجابة للتهذيب الذي لديهم، لكن السفهاء يعدون ذلك هزيمة!

○ **قوة الذاكرة نعمة عظمى، لكنها كي تحافظ على تناسق ما بحوزتها تُظهر نوعًا من العداء للتفكير بما هو آلية لإعادة ترتيب الكثير من المفاهيم.**

○ اقتتال الناس داخل البلد الواحد مهما اشتد خلافهم مدمر للجميع، والمشكلة ليست مشكلة الأموات، ولكن مشكلة الملايين من الأرامل والأيتام والمعوقين.

○ **مع أن المنافسة تظل مقترنة بانحطاط المدنية، إلا أن عدم الدخول على عالمها سيعني التهميش والاضمحلال. خيارات صعبة!**

○ المقتول ميت بأجله، ومع حبنا للحياة إلا أن الشهادة ليست خسارة، والشهيد أكبر الرابحين.

○ **ليست العبقرية في أن نرى الأشياء الكبيرة، إنما العبقرية في أن نرى الأشياء الصغيرة والمهملة، ثم نطورها ونكبر معها.**

○ إنها لوصمة عار وخزي أن يشقى ألف إنسان من أجل ترفيه سفيه واحد!

○ **قد لا يستطيع أحد منعك من اختيار الطريقة التي تقضي بها نحبك، ولكن عليك أن تتثبت من آثار ذلك على الأبرياء، وهنا يبرز دور أهل العلم الأثبات.**

○ لم تكن مشكلة الخوارج في الصدق والإخلاص والعزيمة والتضحية، ولكن في الفهم الخاطئ للمنهج الرباني وكيفية تطبيقه.

○ **في التعامل مع المشكلات الكبرى كثيرًا ما نجد أنفسنا مخيرين بين نصر تكتيكي وخسارة استراتيجية.**

○ هل من كمال محبي الجهاد أن تكون عباراتهم جارحة وسوء ظنهم سافرًا؟ أين هؤلاء من خلق نبيهم ﷺ؟!

○ **ليس كل من خالفنا في العقيدة أو الفكر عدوًّا، العدو من قاتلنا وأخرجنا من ديارنا كما حكم ربنا جل وعلا.**

○ لا أرى مانعًا من قول المسلم لغير المسلم: يا أخي؛ إذا قصد الأخوة في النسب أو الإنسانية، لكن عليه عدم الإسراف في ذلك.

○ **سلامة المقصد لا تعفينا من جريرة القول من غير علم ولا من التقليد الأعمى.**

○ أن تكون كلمة اللَّه هي العليا هذا شيء عظيم، وإن عدم فهم كيفية تحقيق ذلك قد يولد الإحباط ويحوِّل الأمنية إلى عبء ثقيل.

○ **الصحوة الإسلامية جعلت حواف العلاقات بيننا وبين من يخالفنا حادة، وصرنا أكثر حدة ونزقًا، وهذا من إفرازاتها السلبية.**

○ السياسة تقوم على الموازنات وليس على العنتريات. المهم أن يقدم السياسي مصلحة بلده على مصلحته الخاصة، وأن يتقي اللَّه تعالى قدر استطاعته.

○ **حين لا تعجبك طريقةٌ ما فإن من الشعور بالمسؤولية أن تحدثنا عن الطريقة التي تعجبك.**

○ حين لا نرى إلا جزءًا من الصورة فلا فرار من أن تكون أحكامنا ناقصة أو مشوهة، وهذا ما يحدث في معظم الوقت!

○ **العلم الذي لا يهذب النفوس هو علم مغشوش.**

○ حياة من غير نقد صادق وواضح هي حياة من غير وعي.

○ **يضيع الحق والعدل وتعلو أبصارنا غشاوة حين نثق بأقوال الغلاة، ونتخذ منها دليلًا عامًّا.**

○ أهل الحل والعقد لا يفرضون أنفسهم على الناس، ولا يختارهم عدد محدود من الناس، وإنما تختارهم الجماهير الغفيرة من الراشدين.

○ **من حق أي ذي رأي أن يجهر برأيه، لكن ليس من حقه فرضه بقوة السلاح، وحين فعل ذلك الخوارج قاتلهم الصحابة - رضوان اللَّه عليهم -.**

○ الخير المحض نادر والشر المحض نادر، والموفق من يهتدي لمعرفة خير الخيرين ومعرفة شر الشرين، ثم يتحرك في إطار تلك المعرفة.

○ **قتل بريء أعظم جرمًا من السكوت على ظالم.**

○ الرحمة تتويج للعدل وتطريز على ديباجته ولا يصح في أي حال أن تكون بديلًا عنه.

○ **العنترية في السياسة مثل الجبن في ساحات النزال، كلاهما في غير موضعه.**

○ تطبيق الشريعة في بلد لم تكن مطبقة فيه يخضع لتقدير أولي الأمر الثقات..

○ **حين ينضج المرء يدرك أنه يجتهد وأن غيره أيضًا يجتهد، ويدرك كذلك أنه لم يستطع الحصول على كل المعارف المطلوبة لبلورة رأي حاسم.**

○ تقول دراسة: لو عمَّ التقدم على النمط الغربي، فإن الجنس البشري يحتاج إلى ست كرات أرضية لاستخراج المواد الخام منها وكرتين لإلقاء نفاياته!

❊ ❊ ❊
❊ ❊
❊

## آفاق اجتماعية

○ **التفاوت بين وعي الفرد والوعي الجمعي السائد هو مصدر التجديد الرئيس للحياة الاجتماعية قاطبة.**

○ الصداقة في حاجة إلى الصلابة الموجودة في العلاقة بين الأشقاء، والعلاقة بين الأشقاء في حاجة إلى نكهة الأنس التي يتذوقها الأصدقاء.

○ **الوئام الاجتماعي حساس للغاية؛ ولهذا فهو في حاجة إلى عناية تشبه العناية بالعين السقيمة.**

○ يولد الإنسان ناقص الإنسانية، ومن خلال العيش في أسرة ومجتمع يستكمل إنسانيته، ويصبح بشرًا سويًّا (كما تكونون تكون تربيتكم ).

○ **بين الفقر والجهل تأثير متبادل: مزيد من الجهل يؤدي إلى مزيد من الفقر، ومزيد الفقر يؤدي إلى مزيد من الجهل، والواقع شاهد..**

○ حين تتوقع من شريحة اجتماعية الإجرام واللصوصية، وتنظر إليها على هذا الأساس، فإنها في الغالب ستتصرف وفق توقعاتك. من هنا كان من المهم جدًّا النظر إلى الآخرين من خلال توقع خير ما يمكن أن يقوموا به، وهذا يتطلب : التفهم والاحترام والتشجيع.

○ **العقوبات وكل الوسائل الفظة في ضبط السلوك الاجتماعي لا تنشئ مجتمعًا لكنها تحميه.**

○ أفكار خصبة ومشاعر مجدبة، هذه هي حال إنسان القرن الحادي والعشرين!!

○ **مأساة من يرى جائعًا، ولا يشعر بمسغبته أكبر من مأساة الجائع نفسه.**

○ احترام الناس والتعاطف معهم هما جسر العبور إلى قلوبهم.

○ **كان الحجاب في كل الريف الإسلامي سائدًا، لكن حجاب عادة؛ حيث كان كثير من المحجبات لا يؤدين الصلاة.**

○ اختلاف عقولنا وأمزجتنا ومصالحنا هو معقد الابتلاء في حياتنا الاجتماعية.

**○ من حق كل إنسان أن يعيش حرًّا كريمًا في أرض آبائه وأجداده وأن يتمتع بكل حقوقه المشروعة بقطع النظر عن معتقده ولونه..**

○ إذا تحالف الجهل والفقر على إنسان فإن الطريق إلى التعاسة يصبح معبدًا.

**○ في أعماق كل إنسان قدر من الطيبة والنبل، لكن لا يمكن لمسه إلا إذا عاملناه على أنه بشر سوي.**

○ الخدم هم العنصر الأضعف بيننا، والإحسان إليهم قربة للَّه تعالى. بحمد اللَّه في هذا العيد والذي قبله كانت الخادمة أول من يأخذ العيدية.

**○ حثنا الإسلام على الرفق بالحيوان لعلنا نتدرب على الرفق بالإنسان. إذا عجزنا عن التعامل مع بعضنا كمسلمين فلنتعامل مع بعضنا كمواطنين. إذا عجزنا عن التعامل مع بعضنا كمواطنين فلنتعامل مع بعضنا كبشر، فإذا عجزنا عن هذا فسنكون أسوأ من الوحوش، وهذا ما يشاهده العالم عبر الفضائيات!**

○ النضال السلمي داخل الأوطان يرتقي بفكر المجتمع وروحه ويجعلنا نتعود مقارعة الحجة بالحجة. النضال العنيف ينمي روح العدوانية والثأر..

**○ الطائفية هي السرطان الأخطر الذي يستطيع هد أقوى المجتمعات. عدل الإسلام ورحمته يوفران المرجعية المطلوبة للتعامل مع كل الملل والنحل والأعراق...**

○ انقسام المجتمع يسهل تدخل الغرباء في شؤونه، وسبب الانقسام كثيرًا ما يكمن في ضعف القاسم المشترك، أي ضعف الشعور بشرف الانتماء إلى الوطن.

**○ هناك خطوط أساسية في الحياة لا يجوز إدمان تجاوزها بدعوى درء المفاسد مثل: إغلاق المساجد والاعتقال على الشبهة والتشهير بالخصوم. تقوم الدنيا في بلد حر حين يقتل بريء أو يعذب سجين؛ لأن القضاء وضع حدودًا صارمة لذلك، ولم يتح لعديمي الضمائر التوسع في التأويلات والشبه..**

○ تأثر الفكر الإسلامي بالفكر اليساري في تضخيم دور الدولة في بناء الحضارة على حساب دور المجتمع، وقد آن الأوان لتصحيح ذلك.

**○ حاولوا عبثًا إيجاد محددات للتوازن من خلال بعض التعبيرات؛ مثل: المتقدم على الصف كالمتأخر، والشيء إذا زاد على حده انقلب إلى ضده، لا تكن لينًا فتعصر،**

**ولا تكن صلبًا فتكسر.. السؤال هو: إلى أي حد يظل اللين فضيلة؟ ومتى ننظر إليه على أنَّه بات خنوعًا ومذلة.**

○ من حق كل إنسان أن يعيش على أرضه حرًّا كريمًا مواطنًا من الدرجة الأولى، هذا هو الطريق للسلام الاجتماعي.

**○ أحيانًا ترضى بالسيئ حتى تنجو من الأسوأ، وهذا حال العالم؛ حيث لا يمكن أن يرعوي كثير من الناس إلا من خلال الرقابة الاجتماعية الصارمة.**

○ حين تعامل أي إنسان على أنه إنسان من غير اعتبار لأي تلوينات إضافية، فإنك ستشعر أنك تتواصل مع أعماق ذاتك.

**○ هناك من يقدس العمل الجماعي حتى أصبح في نظره غاية مستقلة، وهناك من يرفض التعاون مع غيره في أي شيء بسبب نمو الفردية لديه.( مرضان اجتماعيان ).**

○ يصعب على من يفكر على أساس طائفي أن يرقى إلى درجة مواطن.

**○ ما رأيت شيئًا ينتج الخير كالتواصل بين أهل الفضل.**

○ في كل طائفة ودين ومذهب طائشون مستعجلون قصيرو النظر، ومن واجب حكماء قومهم إرشادهم والأخذ على أيديهم، وإلا لم يكونوا حكماء.

**○ يا عقلاء الأمة أوقفوا النفخ في نيران الحروب المذهبية حتى لا يحترق الجميع، ولا تسمحوا للأمور بالخروج عن السيطرة.**

○ الثقة المتبادلة جزء أساسي من رأس مالنا الاجتماعي، وبناؤها مسؤوليتنا جميعًا.

**○ يعني السلم الأهلي الكف عن نشر ثقافة تعتبر التصادم بين أبناء البلد الواحد حتميًّا، والكف عن التنظير لجذرية التباين بين المواطنين.**

○ لا يجوز تحويل مفهوم الحق في الاختلاف إلى أيدولوجية الاختلاف والتنظير لها؛ لأن ذلك يزيد في الاحتقان الاجتماعي ويمهد للحرب الأهلية.

**○ عدم تطبيق العدالة سيعطي للناس المبرر لاسترداد حقوقهم بأيديهم، وبذلك تنتشر حالات الثأر والانتقام، وهذا مما لا يرضي ربنا.**

○ لا معنى للتحضر إذا لم يتجسد في نمو واضح للطف ورعاية المشاعر والعناية بالآخرين.

**○ أتمنى أن يتحالف كل المواطنين بكل ألوانهم على الخير ورفع شأن البلاد، حتى لا نتحدث في المستقبل إلا عن أقلية وأكثرية سياسية متحركة.**

○ بالصبر وسعة الصدر والطرفة الجميلة يمكن استيعاب الناس وامتصاص غضبهم.

**○ الضغط من أي جهة يشوه المضغوط عليه، ويحوله إلى منافق صغير.**

○ من المشاهد في أجواء الحرية أن التدين يكون أقل لكنه أعمق وأصلب.

**○ الحفاظ على الوحدة الفكرية والروحية للبلاد يتطلب أحيانًا العض على الجراح وتجاوز التنوعات الثقافية إلى القاسم الأعظم.**

○ الوطنية تقوم على توسيع القاسم المشترك، وهذا لا يكون إلا بتجاوز التلوينات والتقسيمات الفرعية، وهذه رؤية إسلامية صميمة.

**○ كلما ارتفعت وتيرة الضبط الاجتماعي كَثُرَ التمرد الوقح على القيم الفاضلة.**

○ التدين الحق لا يقسِّم المجتمع، وإنما يزيد وعي الناس بما يقربهم من بعضهم.

**○ الطائفية والحزبية المغلقة تنتج من الضمائر الميتة والعقول المنحازة مثل ما ينتجه الاستبداد والقهر.**

○ التجييش الطائفي يوهن القاسم المشترك الذي قام عليه الوطن، ويسهل تدخل الأجنبي في شؤونه.

**○ الحس الطائفي يرتكز على فكر غير عقلاني ورؤية متعجلة. علينا أن ندور مع الحق والمصلحة العليا للوطن مع ترك المناحرات الفئوية.**

○ أخطر مستنقع يجب تجفيفه هو مستنقع الطائفية.

**○ لا معنى لحب الأوطان إن لم ننظر إلى كل مواطن على أنه باعتبارٍ ما جزء من الأهل والعشيرة.**

○ الدولة سلطة، ولا تستغني أي دولة عن استخدام قدر من العنف والقوة، وإلا كيف يتم التعامل مع الذين فاتتهم التنشئة الاجتماعية الصحيحة؟

○ **اتضح بفضل اللّه أن الراشدين المعتدلين يشكلون السواد الأعظم من أبناء هذه الأمة.**

○ التنوع الإنساني مصدر ثراء وإبداع بشرط إدارته بالعدل والإحسان والتسامح وإلا...

○ **نحن نبحث عن الحاكم الإنسان والعالم الإنسان والتاجر الإنسان.. الإنسانية هي التي تمنح المعنى، وتضفي البهاء على كل الأشياء.**

○ ثقافة معظم الغلاة والمتطرفين محدودة، وهم يحتاجون إلى الحضن الدافئ والصدر الرحب حتى يمكن استيعابهم ضمن التيار الوسطي.

* * *
* *
*

## من أجل النجاح

○ **تمضي أيام الكسالى والبطالين متشابهة كشبه الماء بالماء، أما المجدون والمبدعون، فلكل يوم من حياتهم طعم مميز ولون جديد!**

○ النجاح اليوم مرتهن لرؤية واضحة في التغيير مع إرادة مخلصة لفعل ما يجب فعله.

○ **الهدف من الاطلاع على تجارب الناجحين ليس التعلم منها فحسب، وإنما تجنب الأخطاء التي وقعوا فيها.**

○ وجود الهدف الأسمى في حياتنا هو الذي يجعلها تختلف عن حياة السوائم والعجماوات.

○ **المثابرة هي البطل الدائم في حياة كل الناجحين والمبدعين.**

○ الاقتناع بأن كل نجاح وكل فشل هو شيء مؤقت، مصدرٌ للتوازن وبُعد النظر.

○ **الثقة بالنفس تولِّد المبادرات والانطلاقات، وفقدها يولد القيود والاحترازات.**

○ ( ٨ ) مليارات ساعة عمل يتم هدرها سنويًا بسبب عدم وجود أطر وبرامج يعمل من خلالها الشباب!

○ **للاستمرار في التألق شرط واحد هو الاستمرار في الإبداع.**

○ للعظمة تجليات عديدة، والتواضع هو أعظم تلك التجليات.

○ **كن مؤثرًا في من حولك.. كن صاحب قرار في حياتك!!**

○ حين تكون على الطريق الصحيح، أو تنجح في عملك على نحو ظاهر، فإنك تقدم نموذجًا مؤثرًا، وتغير في حياة الكثيرين دون أن تشعر.

○ **المعرفة المتقدمة والقيادة والإبداع والضمير الحي هي عتاد شبابنا لخوض غمار المستقبل.**

○ الثقة بالنفس مقرونة بالهدوء واحترام الناس، والضعف والحيرة موصولان بالارتباك ومهاجمة الناس وشيء من قلة اللباقة.

○ **املأ وقتك بشيء نافع أو خطط لعمل مفيد، فالفراغ يهدّ الروح.**

○ تحمل عناء الخطوات الأولى، اصنع قصة للنجاح ورواية للعصامية، وبعد ذلك سيكون كل شيء بحول اللَّه سهلًا.

○ **دائمًا هناك مساحة للحركة لا يراها في العادة إلا الصادقون الجادون، ثم تتسع تلك المساحة من خلال العمل المباشر. العمل يوسع دائرة المتاح على مبدأ: إذا عملنا ما هو ممكن اليوم صار ما هو مستحيل اليوم ممكنًا غدًا.**

○ الثبات لا يعني الجمود، لكنه يعني الحفاظ على جوهر المبادئ والمقاصد الكبرى.

○ **مرت على هذه الأرض أجيال وأجيال واليوم نحن هنا، وهذه اللحظات لحظاتنا فكيف سنستفيد منها؟ أشعر بتحدٍّ كبير.**

○ حين نفقد الهدف تفقد كل تحركاتنا معناها.

○ **بدد ظلام اليأس بأنوار الرجاء، وحاول دائمًا رؤية آخر النفق.**

○ ما دمت لا تستطيع الحصول على كل الخيارات ولا المرابطة على كل الجبهات، فكن حيث تكون مؤثرًا أكثر.

○ **لدينا مشكلة في أننا نحب أن نعمل أعمالًا كبيرة، وفي الغالب لا نكون قادرين عليها. ماذا لو دربنا أنفسنا على عمل الأشياء الصغيرة ولكن باستمرار؟**

○ أعظم اكتشاف من غير استثناء هو اكتشاف الذات: ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾ [ الذاريات: ٢١ ].

○ **الإنسان كائن مستهلك يستهلك الأفكار والكلمات والأساليب، والحل هو الاستمرار في الإبداع.**

○ الانتشار على حساب التركيز، التركيز في أي أمر شاق، لكنه كثيرًا ما يكون شرطًا للإبداع.

○ **لم ينفعنا البكاء على الأطلال وجلد الذات في يوم من الأيام، لكننا استفدنا من الثقة باللَّه جل جلاله، ومن التفاؤل ما لا يمكن حصره.**

○ تغيير السلوكيات متوقف على تغير المشاعر، وتغير المشاعر متوقف على تغير الأفكار. غيِّر أفكارك كي يتغير العالم!

○ **الخطوات الأولى في كل عمل هي الأشق؛ ولهذا فإن على المؤسسين أن ينحتوا في الصخر حتى يرسوا القواعد ويحركوا الدولاب وبعد ذلك كل شيء يصبح أسهل.**

○ النضال من أجل الحق والحقيقة هو الشيء الوحيد الذي يحمي أرواحنا من الصدأ.

○ **تظل الفكرة باردة ومخبأة في الأدراج حتى تتحول إلى قيمة والذي يحولها إلى قيمة هو الطاقة التي نمنحها إياها من خلال الاحتفاء والتداول والتطوير.**

○ الأمة استيقظت بحمد اللّه وتحررت طاقاتها العظمى، لكنها تفتقر إلى القادة المحنكين الذين يعملون بهدوء وبالنفَس الطويل.

○ **الخيال الخصب الملقَّح بالتخصص الدقيق هو الأداة الفعالة للخروج من ظلمات سجون الواقع الأليم.**

○ من فضائل الكسالى أنهم أساتذة في اكتشاف الطرق السهلة لأداء الأعمال.

○ **الحرب كرٌّ وفرٌّ، والمهم ألا تنكسر الإرادة وألا نستثقل التكاليف.**

○ نحن نحتاج إلى الوعي والبصيرة في رسم مسارات العمل، ونحتاج إلى العاطفة لتوليد الطاقة الدافعة إلى المضي في تلك المسارات.

○ **بعد رحلة طويلة وشاقة اكتشف الوعي البشري أن أساس النمو يكمن في التفاعل والتواصل.**

○ فائض القوة مربك، كما هو الشأن في فائض المال والجمال والعاطفة..إنه يشكل ضغطًا على قدرتنا على التوازن والاتزان.

○ **محيطنا مفعم بالغموض، والتجارب هي التي تضيء ذلك المحيط، وقد تعلمنا التجربة الفاشلة ما لم تعلمنا إياه التجربة الناجحة ( جرب ).**

○ في لحظة النصر يتوجب علينا البحث عن نصر جديد.

○ **نحن مخيرون بين الإبداع وبين عمل مرهق وقليل الجدوى.**

○ المخاطرة المحسوبة مهمة جدًّا لكل الراغبين في التفوق والإنجاز العالي.

**○ اكتب أهدافك وضعها في مكان بارز، فالكتابة على الورق هي كتابة في الذهن والشعور.**

○ حين تطلب المساندة لمشروعك من بعضهم، ثمَّ لا تلقى الاستجابة فلا تتوقف، وتابع البحث، فهناك بالتأكيد من سيقف في النهاية إلى جانبك.

**○ أفضل طريقة للاستفادة من الوقت تكون من خلال الضغط عليه بأهداف واضحة ومحددة.**

○ الإنسان كائن مستهلك : يستهلك النظم والأفكار كما يستهلك الأشياء، وليس هناك من مخرج سوى الاستمرار في الإبداع.

**○ هناك شيء اسمه الصبر الإيجابي وهو يعني: تفهم الظروف الصعبة والتكيف معها مع العمل الجاد على التخلص منها.**

○ تتجلى كفاءة الروح في المثابرة على العطاء ومقاومة الأهواء.

**○ دائمًا هناك ناس هم جزء من المشكلة وناس هم جزء من الحل. يكون المرء جزءًا من الحل حين يتفوق على محيطه في دين أو كفاءة.**

○ سؤال بريء: في عالمنا العربي مَن المسؤول عن تدريب الشباب على التفكير المنهجي؟

**○ المتميزون في أي مجتمع لا يزيدون على ( ٣٪ ) والمتميزون جدًّا قد لا يصلون إلى ( ٣ ) بالألف.**

* * *
* *
*

## دعوة وإعلام

○ **الإعلام في العالم المتقدم سلطة رابعة؛ حيث يوقفه القانون والوعي عند حدوده، أما في العالم المتخلف فهو السلطة الأولى لأن من قبله يستخدمونه..**

○ الدعوة والتربية والإعلام وبناء المؤسسات اللاربحية المتقدمة هي التي تساعد الناس على القيام بدورهم في تطبيق الشريعة.

○ **في حالة التخلف يتحول الإعلامي إلى قاضٍ يصدر الأحكام عوضًا عن أن يكون موقظًا للوعي ومبلغًا للحقيقة!**

○ أكثر من ( ٩٠٪ ) من تطبيق الشريعة هو من مسؤولية الناس، وأقل من ( ١٠٪ ) هو من مسؤولية الحكومات. من مسؤولية الناس في تطبيق الشريعة أركان الإسلام والصدق والأمانة والجدية والمثابرة على الخير وبر الوالدين ونصرة المظلوم والأمر بالمعروف.. من أراد معرفة حقيقة ما ذكرته فليقرأ كتاب اللَّه، وليستعرض سنة رسوله، وليسجل في حقلين ما هو من هذا القبيل أو ذاك ليكتشف صدق ما أقول..

○ **مهما كانت الفكرة تافهة ومجانبة للصواب، فإنها ستجد من يؤمن بها، وينشرها إذا حظيت بالدعاية المناسبة.**

○ البحث عن المزيد من الأتباع على تويتر هو باعتبارٍ ما بحثٌ عن المزيد من السلطة.

○ **كلي أمل ألا نجعل من مواقع التواصل الاجتماعي أدوات للاتهام والتضليل والتزييف وتصفية الحسابات، فهناك رب يسمع ويرى.**

○ لا يستطيع الدعاة إصلاح دنيا الناس دون أن يضفوا على خطابهم نكهة دنيوية، وهذا تعبير ملطف.

○ **حين تصل إليك فائدة قيمة فأعد تغريدها، وأشرِك إخوانك فيها؛ فرب مبلَّغ أوعى من سامع.**

○ المجتمع هو المجال الأرحب للجهود الإصلاحية والنهضوية: التربية والدعوة والإعلام والعمل الخيري؛ والمجال السياسي مجال ضيق بطبيعته.

○ **حين تستفيد من فكرة تأتيك، فأرسلها إلى غيرك « بلغوا عني ولو آية » .**

○ يا أيها الخطباء المفوهون: الأمة لا تحتاج إلى عنتريات تثير عواطف الشباب وتدفعهم إلى المهالك. الأمة في حاجة إلى من يعلمها العمل الذكي الهادف.

○ **حين يكون هناك خصمان، وتعمل على شيطنة أحدهما، فإنك تمنح الطهر للآخر دون أن تشعر. هذا ما يفعله بعض الأدوات الإعلامية اليوم ( سلم على الموضوعية ) !**

○ كم أتمنى أن يدرس طلاب الشريعة والدعوة مادة في العلوم السياسية؛ لأنهم سيجدون أنفسهم منغمسين في الشأن السياسي إلى الآذان.

○ **بسبب التقدم المذهل للتقنية صار النجاح في إيصال الرسالة الإعلامية يتوقف وقبل كل شيء على الأفكار الذكية مع تراجع الحاجة إلى الأموال الطائلة.**

○ ليس من نصح الأتباع والمعجبين الإعراض عن الحديث في الانحرافات الاجتماعية وتجنب ما يسوء البعض. لا ريادة من غير نصح وإصلاح والتعرض لبعض المكروه.

○ **الوعي السياسي لدى العرب وليد ما زال يحبو لهذا، فإن العربي بات ضحية للإعلاميين معدومي الضمير!**

○ تشكل كثرة الحديث عن دور الحكومات في تطبيق الشريعة نوعًا من الهروب إلى الأمام والتنصل من المسؤوليات الشرعية المنوطة بكل واحد منا.

○ **في قتال العدو الخارجي قد يكون استخدام السلاح هو السبيل الوحيد، ومع هذا اخترعوا الحرب النفسية تفاديًا لمزيد من القتال ( خَذِّل عنا ما استطعت ).**

○ العولمة قوَّت روح التمرد لدى الأجيال الجديدة؛ ولهذا فإن خسارة الولاء الشعبي أسهل بكثير من السابق. إذا كان لدى شخص أو جماعة ولاء شعبي موروث، فإن عليها الحفاظ عليه من خلال فهم روح العصر والالتصاق بالحاجات الحقيقية للجماهير. كل عصر يوجد لأهله حاجاتهم، كما أنه يقوم بترتيب أولوياتهم في الحياة، وعلى من أراد جذبهم إليه فهم ذلك بدقة ومعاونتهم على الوصول إلى المشروع منه.

○ **لن أستطيع إرضاء الجميع، وليس إرضاؤهم من الديانة والأمانة، ولن أستطيع إيصال رسالتي للجميع، لكن أسأل الله تعالى الصدق والإخلاص.**

○ الإسلام لم ينتشر بالسيف، وإنما بالدعوة والنموذج الآسر، أيضًا الشعوب الإسلامية لا تُحكم بالقهر، وإنما بإرادتها واختيارها وتحقيق مصالحها.

**○ على تويتر أناس لا يحسنون سوى نقد الآخرين والهجوم على التآمر الدولي (مقفلينها على الآخر) أين الروح الإيجابية والأفكار الإبداعية؟!**

○ لا نملك إلا النصح وعلينا أن نقول ما نعتقد أنه الصواب والخير رضي من رضي وغضب من غضب؛ واللَّه يقول الحق ويهدي السبيل.

**○ كل محاولات فرض القيم على الناس باءت بالفشل؛ لأن اللَّه تعالى فطر العباد على كره ما يُكرَهون عليه.**

○ لنخفف من موجة الكراهية التي ينتجها الحشد السياسي، ولنسترجع الروح التي يبعثها الحس الدعوي الغيور والرحيم، نحن دعاة قبل أن نكون سياسيين.

**○ إذا أردت إفساد شيء فسيسه، وأقبح ما يتم تسييسه هو الإعلام وأقلام المثقفين.**

○ متى يدرك الناس أن كثيرًا ممن ينظرون إليهم على أنهم إعلاميون وصحفيون أحرار هم مجرد مسوقي سياسات ليس أكثر!

**○ لا ينبغي للحس السياسي التغلب على الحس الدعوي؛ الحس السياسي يثير المنافسة والتوتر، والحس الدعوي يفيض بالرحمة والتوافق.**

○ هذا التدفق الهائل للأخبار من كل حدب وصوب جعل تأثيرها في نفوسنا عابرًا وأصاب الذاكرة بالوهن، وفي هذا سلبيات عديدة.

**○ الدعوة والإصلاح والسياسة، كلها تقوم على الموازنة بين المصالح والمفاسد.**

○ لا تكتمل عبقرية الفكرة ما لم تملك القدرة الذاتية على الانتشار.

**○ المعلومات التي نجدها في الكتب مترابطة، ولهذا فإنها تؤسس للفكر النير، وتساعد على بلورة الرؤى. المعرفة التي نجدها على تويتر تقدم الحفز والتلوين وتكميل النواقص.**

○ نرى اليوم شبابًا أهل غيرة، لكن بضاعتهم في الفقه في الدين مزجاة، يسارعون إلى تكفير هذا وتفسيق ذاك مع توتر مستمر! مَن لهدايتهم والأخذ بأيديهم؟

**○ ليس هناك قربة مقطوعة ننفخ فيها بل هناك أرض نلقي فيها البذور وسيكون بعضها شجرًا مثمرًا في يوم من الأيام «بلغوا عني ولو آية».**

○ السياسة الشرعية تقوم على فقه الواقع، ومن فقه الواقع يكون ترتيب الأولويات وتكون الموازنة بين المصالح والمفاسد، ويفعل ذلك أولو الأمر في البلد.

**○ فقه التدرج هو فقه الحياة وسنة من سنن اللَّه تعالى في الخلق، لكن كثيرًا من الناس يخافون منه بسبب اتخاذه تكأة للهروب من تطبيق الشريعة.**

○ علماء أهل كل بلد ومن بيدهم زمام الأمور هم من يضع مراحل التدرج في تطبيق الشريعة، وهم من يقدر المصالح والمفاسد في الشأن العام.

**○ أخذ اللَّه الميثاق على أهل العلم أن يقولوا الحق؛ لأن في سكوتهم عن قول الحق تضليلًا للجماهير الغافلة.**

○ الإيمان بوجوب تطبيق الشريعة نصًّا وروحًا شيء لا يصح الجدال فيه، لكن التطبيق العملي كله يخضع للموازنة بين المصالح والمفاسد.

**○ من الصعب جدًّا أن تحافظ الجماعات والأحزاب الإسلامية التي تولت دفة الحكم على نجاحها الدعوي ونفوذها الأخلاقي في آنٍ واحد، ولا تسألوني عن السبب.**

○ العقوبات الشرعية لا تنشئ مجتمعًا لكنها تحميه؛ ولهذا فالجزء الأكبر من تطبيق الشريعة هو تربية وتوجيه وأعمال إيجابية ومنجزات ملموسة خيرة.

**○ الإسلام مجموعة من القيم العظيمة، والقيم لا تُفرَض لكنها تجذب ( لا إكراه في الدين ).**

○ من تطبيق الشريعة نشر القيم الإسلامية؛ مثل الصدق والأمانة والتعاون والوفاء بالوعد وإغاثة الملهوف ومساعدة الناس على أن يحيوا حياة طيبة.

**○ ما يختلف باختلاف الزمان جاء في الشريعة الغراء مجملًا حتى تكون هناك مساحة للاجتهاد، وما لا يختلف جاء مفصلًا كما هو الشأن في العبادات.**

○ من يقتل أو يعذب أو يهين إنسانًا بغير حق هو مثل من يفعل ذلك مع الناس جميعًا. هذا ما أفهمه من القرآن! فهل هناك خطاب يرفع من شأن الإنسان كهذا الخطاب؟!

○ يعلمنا قول اللَّه تعالى: ﴿ ... فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [ المائدة: ٣٢ ] أنَّ البشر ليسوا أرقامًا والتعامل معهم ينبغي أن لا يكون على أساس الكيف والنوعية.

* * *

* *

*

## انطباعات شخصية

○ احترامي لك جزء من احترامي لنفسي.

○ ليس من المروءة توظيف خلافاتنا الفكرية للتشهير بمن نختلف معهم أو الانتقام منهم.

**○ قاعدة عامة تعلمتها في مدرسة الحياة: الكبار يقودون بالإخلاص والكفاءة والجاذبية، والصغار يقودون بالقهر والكذب وشراء الذمم.**

○ مشكلتي مع بعض من يتابعونني ضعف عتادهم اللغوي، مما يجعلهم يفهمون الكلام على غير وجهه، ويقوِّلونني ما لم أقله.

**○ لا يشغلني منذ عشرين سنة شيء مثل إصلاح حال الأمة والنهوض بها وأنا في محاولاتي أنجح تارة وأخفق تارات، وأرجو من اللَّه ألا يحرمني أجر المجتهدين.**

○ علمتني الأيام أن كثيرًا من الخطباء المفوهين لا يصلحون لشيء سوى الخطابة.

**○ لو كنت مسؤولًا عن العمل الخيري لألزمت الجمعيات الخيرية بإنفاق ( ٢٠٪ ) من مواردها على تدريب أبناء الفقراء وتثقيفهم وتعليمهم.**

○ رأيت في الأيام الماضية أشخاصًا كبارًا كبارًا بأفكارهم وطروحاتهم، لكنهم صغار صغار في نفوسهم وأخلاقهم!

**○ مرحبًا بمن يتفق معي ومرحبًا مرتين بمن يخالفني: الأول يساندني والثاني يحثني على التبصر، فأنا مدين لهما.**

○ الأفضل تدينًا هو الأكثر برًّا بوطنه ومواطنيه، ولا كمال لوطنية مواطن من غير استقامة.

**○ قال لي أحدهم: مَن السفيه في نظرك؟ فقلت: هو من لديه خلطة من الغرور والوقاحة وقلة التهذيب. وقاكم اللَّه شرور السفهاء.**

○ يحقق الأعداء من أهدافهم عن طريق الأغبياء أكثر بكثير مما يحققونه عن طريق العملاء!

○ **لا يحتفل الأتراك بتلوين الأطعمة على الموائد حتى في بيوت الأثرياء، وكثيرًا ما يكتفون بالشوربة والأرز ونوع واحد من الخضار.**

○ يمكن للأتراك أن يتنازلوا عن العديد من الأشياء إلا النظافة والترتيب وحسن التنظيم، فهذه جزء مهم من البصمة التركية.

○ **الأتراك كرماء في شرح تجربتهم، ومستعدون لنقلها في إطار التفاهم، ولديهم باختصار أمور كثيرة يمكن لنا أن نتعلمها منهم.**

○ لا شيء يهز كياني كطفل يبكي على أمه التي تنتظر الدفن.

○ **لكل بلد مشكلاته، وللأتراك بالطبع مشكلاتهم، لكن يتعاملون معها بأريحية، ويحاولون ترسيخ مفهوم التعددية.**

○ يشعر الأتراك بأنهم يحققون النجاح تلو النجاح، وأنهم يحاولون تقديم نموذج في التنمية والنهضة يتجاوز إبهاره العالم الإسلامي.

○ **تلمس إلى جانب ذلك لدى الأتراك الصبرَ والإصرار على العمل المتدرج وبالنفس الطويل، مع رؤية تصالحية وفهم لحجم التحديات المطروحة.**

○ حين تجلس مع الأتراك تلمس روح الشرق بوضوح حيث الحديث عن الوجدان وطهارة القلب والإشراق الروحي..

○ **اليهود في العالم يقدمون نموذجًا فذًّا في ريادة الأعمال وتأسيس الشركات في مجالات التقنية الحديثة، فما النموذج الذي نقدمه نحن؟**

○ حين يغادر المرء الحياة، فإن ما يأخذه معه أهم مما يتركه وراءه، وما يقال له أهم مما يقال عنه.

○ **التنظير - في ظني - هو جمع الأفكار والنظريات المختلفة والمتعلقة بموضوع واحد بغية نقدها والمقارنة بينها على أمل النفاذ إلى شيء محدد.**

○ التوتر يخدم الأقوياء، ولهذا كان على الجانب الأضعف أن يخفِّض التوتر ولو مع بعض الخسائر دفعًا للضربة القاضية. اللَّهم ألهمنا رشدنا.

○ **يمكن لبلد بأكمله أن يضيع على الرغم من عظم إمكاناته إذا تشاغل رجالاته الكبار عن شأنه العام. أنا قلق من مدلولات هذه الفكرة!**

○ لن نكون حكماء إذا حملنا تطرف خصومنا على تطرف مماثل في الاتجاه المعاكس.

**○ الانحناء للعاصفة ضروري في بعض الأحيان وهو جزء من رؤية تخدم المبادئ على المدى البعيد، لكن الفاصل بينه وبين الهزيمة دقيق فلا يراه كثيرون.**

○ وعي الناس المتزايد قوَّى رغبتهم في الشك، ولهذا فقد تقلص عدد الأخطاء التي يتسامحون معها. ويا ويل من يشعرون أنه خدعهم. هذا لديهم ذنب لا يغتفر!

**○ نحن في ركب الحياة أشبه بركاب قطار، منهم ركاب الدرجة الأولى، ومنهم من على ظهره. في النهاية الجميع سينزل في آخر محطة، المهم: أين ستكون الإقامة؟**

○ ويل للصغار حين يضعون كل بيضهم في سلة الكبار!

**○ يحدثك بعضهم عن فقه الموازنات بلهجة الواثق المتيقن، مع أن معظم الأمور التي يوازنون بينها مشحونة بالغموض، ويعصف بها الخلاف بين المحللين...!**

○ كلما حققنا تقدمًا أكثر تراجعت درجة افتتاننا بالغرب، وهذا ما نلاحظه في تركيا حيث تراجعت رغبة الشعب التركي في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

**○ يصعب اليوم تحقيق اختراقات كبيرة من غير السفر والذهاب إلى من يمكن أن يفعل شيئًا ما.**

○ تظل نظرتنا للأشياء مسربلة بالقصور والمحدودية، وكم من أمر تمنيناه، وبعد الحصول عليه صار عبئًا نحار في التعامل معه، فسبحان العليم الخبير!

**○ يستطيع أهل العلم أن يجعلوا من أنفسهم ما يشبه (بيت العائلة)، فيلتقي في كنفهم جميع الكفاءات المطلوبة لخدمة القضايا الكبرى.**

○ حين لا يكون هناك أي نظام لحفظ الحقوق يكثر الذين يدَّعون أنك أخذت أكثر من حقك.

**○ أسوأ ما في الهزائم أنها كثيرًا ما تكون قادرة على دفعنا إلى دائرة اليأس.**

○ أحيانًا يجد المرء نفسه فيما يشبه حقل الألغام، ويكون حائرًا بين تحمل ضرر السكوت وتحمل ضرر الكلام!

○ **يختلف الناس في تقدير الأمور؛ لأن بعضهم يعلم ما لا يعلمه غيره، كما أن زوايا النظر مختلفة.**

○ قد تبدو وكأنك تعبث أو تخرِّب.. والسبب أن معظم الناس لا يرون ما أنت فيه من مدافعة شر الشرين.

○ **الراشد محدد فقهًا وقانونًا، وليس من حق أحد تحديده بمواصفات خاصة يتم تجييرها لصالح بعض الناس وإقصاء آخرين.**

○ لا يكفي أن نقول : هذا مهم حتى يشعر الناس أنه مهم. المهم هو ما يقولون عنه إنه كذلك.

○ **مشكلة ضعف الفهم لدى كثير من الناس هي فرع مشكلة ما لديهم من محدودية الخيال. الخيال نقطة فصل مهمة بين الإنسان والحيوان.**

○ قد يهب الكريم المنان من الفهم والإدراك لبعض المتأخرين ما حجبه عن أعلام المتقدمين، ولا راد لفضله، ولا حاجر على عطائه.

○ **الطعام من أجل استمرار الجسد، والتهذيب من أجل إمكانية المعايشة.**

○ نحن نرى أنفسنا من خلال رؤيتنا للآخرين، ولذا فنحن نهوِّن من شأنهم حين نريد استعادة ثقتنا بأنفسنا، ونضخمهم حين نريد التماس الأعذار لتقصيرنا.

○ **يوم من غير إضافة هو يوم من غير معنى.**

○ حين تنخرط في عمل وطني فإن عليك أن تكون واسع الأفق واسع الصدر؛ لأنك سترى حينئذ كل محاسن الوطن وكل تشوهاته، وهذا ما أراه أنا في هذه الأيام.

○ **التفوق في الميدان يحتاج إلى الشجاعة والتضحية، أما ميدان السياسة فيحتاج إلى فهم الواقع والدهاء وشيء من التقية.. ومن يصلح لهذا قد لا يصلح لذاك.**

○ الثقافة العربية السائدة تمجد النصر التكتيكي، وتنظر إلى النصر الاستراتيجي على أنه أوهام.( العربي يبحث دائمًا عن شيء يضعه على النار )!

○ **حين يجتمع الجهل والخوف في إنسان يصبح مؤهلًا للاستغلال من قبل كل من هب ودب.**

○ يتضاعف تأثيرنا عشرات المرات حين نجعله في اتجاه واحد وفي لحظة واحدة.

**○ الرجل الإمام الفذ المجدد.. الذي يتمنى البعيدون لقاءه ويفاخرون برؤيته.. هو في نظر زوجته مجرد زوج جيد، وفي نظر جيرانه مجرد جار طيب.**

○ لا ريادة مع الحرص على رضا جميع الناس.

**○ كلما تعمقت في شؤون الناس أكثر وقفت على أمور لا تسر حيث زيَّن الرحيم عباده بالستر. لا تستقصِ حتى لا تعكر مزاجك، وكن ظاهريًّا فيما لا يعنيك.**

○ لا يكاد المرء يصبح ولكل قاعدة شواذ رمزًا كبيرًا حتى يفقد جزءًا كبيرًا من فاعليته وقدرته على التواصل النشط، وهنا تبدأ معاناة المعجبين و..

**○ يقوم الجمال في كل شيء على التناسق والانسياب والحرية والتناغم.**

○ إذا لم تقم خطط التنمية على العدل، فإنها لن تساعد على تنمية الثقافة والتضامن الأهلي.

**○ كثير من العظماء يكونون عاديين في أغلب شؤونهم!**

○ ثقتي بالشباب هائلة وتفاؤلي بحضورهم في أي نشاط كبير جدًّا. اللَّهم أصلح شبابنا وارض عنهم.

**○ أشعر أن أمة الإسلام ستعود إلى إنجاب العظماء من جديد كما فعلت في عهدها الأول. اللَّهم لا تحرمنا فضلك.**

○ حين يختلف الناس يظهر للعيان أن التهذيب المكتسب لدى كثيرين ما زال قشرة رقيقة، يكمن تحتها وحش كاسر.

**○ نصف أفراحنا مستمد من حقائق ثابتة، والنصف الثاني من نسل الأوهام!**

○ كيف لمسلم ينام على الرصيف أو تقترض حكومته من البنك الدولي بالربا أن يشعر بالكرامة أو العزة؟

**○ إذا صنعنا نحن الحضارة سيكون الوضع أحسن ولا شك، لكن كيف نفلت مما يأتي به الرخاء والمنافسة على اجتياح الأسواق؟**

○ تنمية لا تستهدف الإنسان هي تنمية ضد الإنسان.

○ **في نظري القاصر: يمكن للوحدة أن تتحقق على سبيل التدرج بين شعوب عربية متقاربة جدًّا في الوضع الاقتصادي، وإلا فلا.**

○ حين نختلف في أمر فإن علينا الرجوع إلى أهل العلم الثقات وإلى القواعد الأصولية وليس إلى السوابق التاريخية؛ لأن الماضي مختلف عن الحاضر.

○ **من أكثر ما يؤلمني أن أرى ألفًا من الناس يعانون ويكدحون من أجل زيادة رفاهية رجل واحد! صورة تتكرر كثيرًا في عالم الرأسمالية المتوحشة.**

○ يقع المال في يد وضيع فيحاول من خلاله أن يكون موضع ثناء، فتستجيب الألسنة، وتأبى القلوب.

* * *

## قوانين عامة

○ **الروح مهما عظمت فإنها في النهاية تظل محدودة بحدود الجسد، ويظل المعنى محدودًا بحدود اللفظ: سُنة ماضية.**

○ السنن والقوانين العامة هي لغة الكون التي يعبر بها عن ذاته، وعلى من يريد فهمه فهم أكبر قدر منها.

○ **عجبت لأقوام كوتهم نيران الاستبداد والقهر قرونًا، ثم ما فتئوا يبحثون عن أشكال جديدة منه تحت عناوين براقة!**

○ لن تستطيع أي جهة مشاركة السلطة الزمنية في نفوذها دون أن ينالها شيء مما ينال الحكومات من احتجاج الشعوب وسخطها. سنة ربانية ماضية.

○ **يشكل ما يملكه الواحد منا من قناعات ومسلمات ومعلومات( خريطة إدراكية) يستخدمها في تفسير الأحداث، ويحدد من خلالها ما هو أساسي وما هو تفاصيل.**

○ من أنفع وأعظم سنن اللَّه تعالى في الخلق أن الواحد منا لا يستطيع الحصول على كل الخيارات، إنها عنوان آخر على عجز البشر.

○ **سنة من سنن اللَّه تعالى في خلقه: ما أُكره الناس على شيء إلا كرهوه.**

○ لا سياسة ولا إصلاح من غير فهم السنن الربانية والقدرة على فهم المصالح والمفاسد والموازنة بينها.

○ **الأيدولوجية من غير وعي جيد بالواقع تصنع لأصحابها الكثير من الأوهام التي تُرهقهم، وترهق مَن حولهم أيضًا.**

○ الدول الأكثر نجاحًا وتقدمًا تفرض على غيرها شروط المعاصرة، وكثيرًا من المشكلات التي سيعاني منها، كما تفرض نوعية أساليب مواجهتها ( تبًّا للتخلف ).

○ **لا يندفع الناس في البيئة الزاخرة بالرخاء نحو الإبداع والكد والتعب؛ لأنه لا حاجة لذلك، ولا يندفعون إليه في البيئات القاسية؛ لأنه غير مجدٍ!**

○ لا تستطيع جماعة أو فرقة أو طائفة تحاشي التظالم بين أفرادها إذا لم تكف عن ظلم المناوئين لها. يأبى الظلم أن يتجزأ.

○ **لا تكفي النية الحسنة لقبول العمل أو نجاحه بل لا بد معها من الصواب، وقد يجر خطأ غير مقصود من البلاء ما لا تجره الجرائم الكبرى!**

○ حين نستمر عشرين سنة في القول: علينا أن نتحد وننسق ونتكامل.. ثم لا يحدث شيء من ذلك، فهذا يعني أننا نريد تغيير السنن من خلال المواعظ!

○ **لا نعاني من شح في الموارد، لكننا نعاني من الضعف في توظيفها، ولا نعاني من نقص في القدرة، لكننا نعاني من ضعف في الإرادة.**

○ حين لا تتوارد عليك إلا الأخبار الجيدة عن ظاهرة أو مؤسسة أو مشروع فاعلم أن هناك من يحجب عنك الأخبار السيئة.

○ **حين يغيب الشعور بالمسؤولية تصبح كل النظم والقوانين عديمة الجدوى.**

○ من اهتماماتهم تعرفونهم.

○ **كسر الشر ليس بالعسير، إنما العسير تشييد صروح الخير.**

○ أرواحنا وأبداننا أشبه بزوجين حبيبين، كلما كانت عنايتهما ببعضهما أكبر كانت مدة صحبتهما بإذن اللَّه أطول.

○ **مر بالأمة الكثير من الأحداث الجسام وظلت شامخة صامدة، وستظل كذلك بلطف اللَّه إلى يوم الدين. المهم دائمًا الدور الشخصي للواحد منا.**

○ من الصعب أن تشيطن الآخرين دون أن يمسك شيء من الشيطنة: ﴿ جَزَآءً وِفَاقًا ﴾ [ النبأ: ٢٦ ].

○ **على خطى كل عبقري كبير يمضي ألوف العباقرة الصغار. اللَّهم افتح علينا فتوحات من عندك.**

○ يصاحب كلَّ تغيير إمكانية الوقوع في خطأ أو الانحراف عن مبدأ.

○ **روح العبودية وروح الطغيان كامنان في نفوس معظم الناس، وهما ينتظران الظروف التي تحرض على الظهور.**

○ لا شك أن لكل شيء قيمته الخاصة والمستمدة من عناصره الذاتية، لكن بات من الواضح أن انصراف اهتمام الناس عن أي شيء يُظهره وكأنه من غير أي قيمة!

○ يكمن معقد الابتلاء في النقطة التي تصطدم فيها مصالحنا ورغباتنا بقيمنا ومبادئنا.

○ حين تموت الضمائر تبدع العقول في إباحة المحرمات.

○ **يصحب المزيد من التقدم المادي فقد الكثير من الأشياء براءته الأصلية مع نضج بعضٍ منها قبل أوانه.**

○ أخطر ما في الظروف الصعبة أن تلجئنا إلى بيع ما لا يجوز بيعه. قاوم ويجعل اللّه بعد عسر يسرًا.

○ **حين تكون قويًا أكثر مما ينبغي فإن عليك أن تتوقع موقفًا عدائيًا من كثير من الناس بدافعٍ من الخوف والشك والحسد.**

○ حين يتباعد تقييمنا للواقع، فإن التعاون بيننا يصبح عسيرًا أو غير مثمر.

○ **المعادلات الصعبة تجعلنا نشعر وكأننا نمشي في حقل ألغام: حيثما اتجهنا فنحن في خطر حتى الوقوف يعرضنا للخطر!**

○ حين تتعقد الأمور يتراجع دور الأحكام القاطعة، ونُضطر إلى تحكيم قاعدة تحقيق خير الخيرين ودفع شر الشرين.

○ **يُكِنُّ الناس في أعماقهم نوعًا من الكره للقوة ولو كانت عادلة ومسالمة.**

○ ردات الأفعال لا تبني أوطانًا عظيمة.

○ **العاديون من الناس يغرقون في همومهم أما العظماء فيحولون همومهم إلى اهتمامات.**

○ حين يخذلك الأقربون فقلما ينفعك الأبعدون.

○ **حين تنافس في مجال يسيطر عليه المتوحشون والفاسدون فقد لا تكون نجاتك من شيء مما تلطخوا به أمرًا ممكنًا.**

○ طبيعي أن يخالف الرواد كثيرًا من المقولات الشائعة وإلا لم يكونوا روادًا، لكن عليهم الصبر على ما يلقونه من أذى.

○ **لا نتائج نقية لأي جهد إنساني في أي مجال من المجالات، كل جهودنا ونتائجنا قابلة للنقد والقراءات المختلفة ( هي هكذا ).**

○ حجم القدرة على التمييز بين الطبيعي وغير الطبيعي تلخيص مركَّز لما لدى المرء من فهم لسنن اللَّه تعالى في الخلق.

○ **كلما اتسعت دائرة الرؤية لدينا كانت موازناتنا أفضل.**

○ فقه التدرج والاستطاعة مرتبط ارتباطًا وثيقًا بفقه المقاصد من خلال النظر إلى توقيت تطبيق الأحكام.

○ **الانتخابات تأتي في كثير من الأحيان بأناس سيئين، لكن يمكن التخلص منهم بسحب الثقة وانتخاب غيرهم..**

○ يبحث الناس عن أشخاص يشكلون في عيونهم نماذج هادية إلى ما هو أجمل وأفضل وأكمل.

○ **طالما كسر الجسد بحاجاته كبرياء الروح ( في جنة الخلد هذا لا يكون. اللَّهم أنلني وأحبتي مكانًا في أشرف منازلها ) .**

○ إذا لم تكن المقدمات صحيحة فلا تنتظر غير النتائج الخاطئة.

○ **الفكرة حين تنجح ويُعمل بها تُستهلك وتفقد قدرتها على الإثارة والتحفيز، وبعد مدة تتحول إلى عبء ومعوق. هذه هي سنة اللَّه في الأفكار.**

○ سعة الصدر كثيرًا ما تكون موصولة بسعة العقل، والعكس كثيرًا ما يكون صحيحًا.

○ **الشغف ينتمي إلى المقدس لأنه يتجاوز الحسابات المصلحية، ومن هنا يمكن أن نقول: بالحب والحب وحده نتجاوز عالم الوسائل إلى عالم الغايات.**

○ مهما تثقفنا وتعلمنا وجربنا فإن رؤيتنا الإصلاحية تظل عمشاء ما لم نفهم سنن الخالق ﷻ في التدافع الحضاري.

○ **الأشياء لا تكون جيدة بسبب خصائصها الذاتية، وإنما بسبب ملائمتها لنا ( نعم المال الصالح للرجل الصالح ) .**

○ الاستبداد والجهل هما أهم أسباب الفقر، وحين يحل الفقر في قوم يدفع بهم في اتجاه الخنوع والمزيد من الجهل ( أسباب دائرية ) .

○ **القرارات الممتازة تحتاج إلى ظروف ومعطيات ممتازة.**

○ كلما ارتقى الإنسان صار تأثير الضغط الأدبي عليه أكبر من تأثير الضغط المادي.

○ **لا يرتاح الناس عمومًا لكل صاحب سلطة، وهم حين يكرهون جماعة أو تيارًا يندفعون إلى مخالفته والتحلل من القيم التي يدعو إليها.**

○ لا يستطيع أحد أن يكتب ما يفيد كل الناس، فإذا استطعت أن تكتب ما يفيد بعض الناس فقد فعلت ما عليك أن تفعله.

○ **جعل البارئ سبحانه من التراث الجيني حصنًا تحتمي فيه البشرية من انحطاط بني آدم وتحايلاتهم..**

○ أنت لا تستطيع الحصول على حل مثالي في ظروف غير مثالية.

○ **قبائح الإنسان الضعيف كثيرة، لكنها قاصرة، وقبائح القويِّ أقل، لكن ضحاياها أكثر.**

○ التألم على المظلومين والمحتاجين دليل خير، لكن هذا لن ينفعهم، كسرة خبز لجائع تخفف عنه ما هو فيه أنفع له من كثير من الآهات وسيل من الدموع.

❊ ❊ ❊
❊ ❊
❊
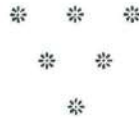
## نصائح عامة

○ **حين تكون جماعتك هي الأكثر والأقوى فاحذر من الاستحواز، وتذكر أنَّ الخصوم ليسوا دائمًا عقلاء أو منصفين أو شرفاء.**

○ فاجئ الآخرين دائمًا بالرقي الشخصي: لطف، اهتمام، احترام، تواضع، غض الطرف عن الزلات...

○ **المهم دائمًا أن يلتقي أهل الاعتدال والتوافق ليشكلوا الكتلة الأكبر، ولا يتركوا الساحات لأهل الغلو والفكر الضيق.**

○ يسارع بعض الفضلاء إلى رئاسة أعمال ولجان غاية في الأهمية دون وجود وقت لديهم للقيام بحقها، مما يؤدي إلى تفويت الكثير من المصالح الكبيرة.

○ **من الكياسة ألا تقول كل ما تعتقد، وألا تُظهر أسوأ ما ترى.**

○ الظروف السيئة هي أكبر محرض على الانحراف والتدهور.

○ **ما بال أقوام يدّعون الغيرة على الأمة، ثم لا يتخلقون بأخلاق نبيهم ﷺ في لين الكلام والتفاؤل والتهذيب الرفيع؟!**

○ السؤال الاستراتيجي الذي على كل واحد منا أن يوجهه إلى نفسه هو: ما الشيء الجيد الذي في إمكاني الآن أن أفعله ثم لا أفعله؟

○ **تحرك أيها المسلم: بث الأفكار النيرة، أطلق البرامج والمشروعات، امسح على الجراح، فأمتك في حاجة إليك، والعالم ينتظر شيئًا منك.**

○ حين تخاف على ما تعودت بناءه من أن يهدمه الآخرون، فهذا لا يعني أن تتوقف عن البناء، لكنه يعني أن تبني بطريقة مختلفة.

○ **حتى تستطيع مواصلة السير إلى الأمام، فإن عليك أحيانًا أن تخطو بعض الخطوات إلى الوراء.**

○ أشخاص كثيرون يلعنون أنفسهم؛ لأنهم يلعنون غيرهم بغير حق، فتعود اللعنة عليهم!!

○ **خطأ فادح أن تتصرف تصرفات تكثِّر بسببها أعداءك، وخطأ فادح أن تواجه كل أعدائك في آنٍ واحد.**

○ من السهل أن نتحدث عما لا نريد، ويكمن التحدي في أن نتحدث عما نريد. ما لا نريده يشير إلى مشكلة، وما نريده يشير إلى الحل.

○ **لا تستطيع أن تكون خطيبًا مفوهًا في أهل كل البلدان، ولا كاتبًا ممتازًا لكل العصور، لكنك تستطيع أن تعمل عملًا تقتدي به كل الأجيال.**

○ افعل شيئًا يستحق إشادة المؤرخ، أو اكتب شيئًا يتوقف عنده التاريخ.

○ **يفقد كثير مما يبهرنا من الحكم والمقولات العظيمة قدرته على الإبهار والتحفيز بشكل سريع بسبب استهلاك وعينا له. المطلوب هو المزيد من الإبداع.**

○ حين تقف على الحياد تجاه عدوان قوي على ضعيف، فهذا ليس حيادًا، ولكنه تمام الانحياز.

○ **السياسة عمل شاق يهدف إلى عدم اللجوء إلى الحرب من أجل حل المشكلات؛ وبدء الحرب يعني توقف السياسة إلى حين إيجاد معادلات جديدة تسمح باستئنافها.**

○ نحن في هذه الظروف الصعبة نحتاج إلى ثلاثة أشياء : الأمل والعمل والتضامن.

○ **ليس كل ما يجوز شرعًا يجوز سياسةً، فقد يترتب على فعل الجائز من المفاسد ما يجعل الإقدام عليه في رتبة المحرَّم.**

○ لدينا إمكانات هائلة لكن الاستفادة منها تحتاج إلى مبادرة وحركة وتنظيم. هل نبدأ؟

○ **أحب كل من يضحي في سبيل اللّٰه وأحترمه وإن كنت أختلف مع منهجه وأرجو من الجميع التريث والحذر الشديد حين يتعلق الأمر بدماء المسلمين.**

○ حاجتنا إلى مشاعر صادقة تجاه الآخرين أعظم من حاجتنا إلى ألسنة صادقة في الثناء عليهم.

○ **الطموحات المادية الواسعة تستعبد الحر، وتدفعه في سبل الانحراف.**

○ علينا أن نعامل الأرض كما يعامل عالم كبير مكتبته، إنه يغتني بمعارفها ويرفدها بالجديد، ثم يتركها وهي أشد غنًى واكتمالًا.

○ **كلما أحسنَّا العمل قوي حسن ظننا باللّٰه تعالى.**

○ في نفوس كل الناس بذرة طيبة وقابلية للخير واستعداد للاستقامة، ومهمتنا رعايتها حتى تصبح شجرة باسقة.

○ **حين يقسو القلب وتغمرنا التفاصيل الصغيرة فإن علينا أن نتذكر اللحظة التي سيهال علينا فيها التراب؛ حيث يتبدد كل شيء، ويبقى العمل الصالح.**

○ التمسك بالقيم والمبادئ ليس طائفية بل هو عين الوطنية، لكن إطلاق الغرائز والنفخ في الخلافات ونشر الشائعات هو الذي يسمم البيئة فيخسر الجميع.

○ **نرجو من أي جماعة أو تنظيم نجح في تأمين استقرار بلد من بلدان المسلمين وتنميته ووحدة أهله أن يشرح لنا ذلك حتى نستفيد منه.**

○ لدينا فريق من الناس كثيرو الشك والشكوى، ينتقدون ويردون، لكنهم لم يفعلوا شيئًا ذا قيمة لنفع العباد والبلاد. ما أولئك بخيارنا.

○ **أرجو ممن يطرح مبدأً ساميًا أن يحدثنا عن كيفية تطبيقه حتى لا نظل نتقلب في الأوهام.**

○ دعوة من الأعماق أجدى من ألف دعوة من طرف اللسان، ومن هنا كان الخوف من دعوة المظلوم.

○ **الكبير حين يدخل في منافسة مع الصغير، فإنه ينقص من قدر نفسه غلب أم غُلب.**

○ طاحون العدو تدور فلا تزودها بالقمح.

○ **قد يكون الخراب الناتج من خطأ واحد أشد من الخراب الناتج من عشر جرائم!**

○ في كل سعادة خدش صغير، وفي الحياة دائمًا ما يدعو إلى التمسك بها، والحمد لله على عظيم نواله.

○ **المزيد من العطاء يعني المزيد من السعادة.**

○ ذكر اللّٰه تعالى والثناء عليه والانكسار بين يديه منصات لانطلاق الروح في العالم البهيج.

○ **شيء جيد ألا أدعي أني أعرف كل ما عندك وألا تدعي مثل ذلك، لعلي أفاجئك بشيء جميل، أو تفعل مثل ذلك.**

○ للباس وأحاديث النفس ووضعية الجلوس ونظافة البدن تأثير واضح في حالتنا النفسية والمعنوية، فلنتعرف على ما يساعدنا على أن نكون أكثر لياقة.

○ **البساطة راحة وجمال حيث الانعتاق من التكلف والعيشُ وفق السجية.**

○ ضمائرنا أشبه بعضلاتنا: تقوى وتنمو كلما استخدمناها أكثر، وتضعف وتضمر كلما همشناها وأهملناها.

○ **في حالات الانحطاط يندفع الناس في اتجاه رعاية شؤونهم المادية على حساب الاهتمام بشؤونهم الروحية والأدبية!**

○ بالحب والتعاطف نستطيع قطع كل المسافات التي تفصل بيننا!

○ **يحدث التقدم حين يصبح ما نلقنه لأطفالنا في المدارس من قيم ووصايا جزءًا من سلوكنا اليومي.**

○ حين يكون جمع المال هو المطلب الأول بالنسبة إلى شخص من الأشخاص، فلا تستغرب إذا رأيت كل أموره تمضي في المسار الخاطئ.

○ **الأيدولوجية تبني الفرد، لكن بناء الدول اعتمادًا عليها من غير رؤية سياسية واجتماعية واقتصادية لا يأتي إلا بالخراب.**

* * *
* *
*
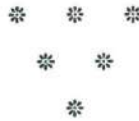
## دروس من التاريخ

○ **المبالغة في الاستدلال بالوقائع التاريخية تمزق صفوفنا؛ وذلك لأن التاريخ يحتمل القراءات المتعددة.**

○ على مدار التاريخ كان انحطاط المدنية مقرونًا بحكم العسكر؛ لأن أكثرهم يجمع بين الجهل والغرور.

○ **على مدار التاريخ وفي كل مكان كانت السياسة هي المصيدة التي يقع فيها القادة العسكريون ليتحولوا من أبطال إلى أعداء للشعوب أو أشخاص موضع جدل!**

○ يذكرنا القرآن الكريم في أكثر من آية ببنوتنا لآدم كي تتشكل لدينا خزانات من التعاطف الإنساني والأخوي.. كل أشكال الحروب التي شهدتها البشرية على مدار التاريخ كانت تهدف إلى الحصول على شيء ما: أرض، مال، سلطة، اعتراف، كرامة...

○ **على مدار التاريخ كانت قدرتنا على الممانعة أكبر من قدرتنا على المبادرة!**

○ ما استعبد الناسَ على مدار التاريخ شيء مثل الجهل والفقر. إن ظفرت بأحدهما فأجهز عليه دون تردد.

○ **في التاريخ عبرة وعظة، فقد خسر العديد من قادة الفتوح سمعتهم النقية من خلال انغماسهم في السياسة!**

○ فهم السنن يتطلب قطعًا العودة إلى التاريخ، لكن السنة تمنح معرفة سائلة وغير محددة، فلا يستفاد منها كثيرًا في معالجة الأمور الجزئية.

○ **التفكير الماضوي يعني الاستدلال بالوقائع التاريخية على إثبات شيء حاضر بعيدًا عن الأدلة والقواعد الشرعية والموازنة بين المصالح والمفاسد.**

○ الذين يأخذون العبرة من التاريخ نادرون، وهم أولو الألباب.

○ **وظيفة التاريخ أن يساعد على تحديد الاتجاه، فهو يجسِّر العلاقة بين الأزمنة.**

○ إذا تابعنا السلف في كل ما قالوه أضعنا فضيلة الاجتهاد، ولم نتعظ بعبر التاريخ.

○ **كثيرون أولئك الذين يلتقطون العبر القريبة والصغيرة من أحداث التاريخ، لكن الذين يدركون تأثير أحداثه في المسيرة الاجتماعية دائمًا قليلون.**

○ يعلمنا التاريخ أن المراهنة على إلغاء الطوائف والأقليات هو دائمًا رهان خاسر. بالدعوة الحكيمة والعدل والإحسان يمكن للكثرة استيعاب الأقلية.

○ **على مدار التاريخ كنا نواجه المشكلات باستخدام القوة أو سن المزيد من القوانين، ثم يتبين لنا عدم نجاعة ذلك بسبب عدم اشتغالنا على تغيير الثقافة.**

○ يعلمنا التاريخ أن شهوة الحكم كثيرًا ما تجعل نهاية كثير من الأبطال والقادة بائسة ومحزنة!

○ **لدينا من يقدس التاريخ، ويعد نقد بعض أعمال السابقين نوعًا من الإزراء على الإسلام نفسه، وهذا مخالف للمنهج الرباني الأقوم.**

○ على مدار التاريخ كان وعي الأمة مشدودًا نحو الأمة وليس الدولة، ولكن التحدي كان وما يزال في كيفية تأطير ذلك الوعي وتوظيفه في خدمة الملة.

○ **تعلمنا من التاريخ أن الخوف يدفعنا إلى أن نلوذ بالانتماءات الضيقة، ويجعلنا أكثر تشددًا.**

○ هناك صراع أبدي على استملاك التاريخ من خلال تفسيره واستنطاقه من قبل أطراف الصراع بما يخدم مبادئهم وأفكارهم ( التاريخ لا يكتب ولا يقرأ ببراءة ).

○ **أكبر درس تعلمناه من التاريخ هو أن الإكراه لا يجدي في تغيير الأفكار والعقائد:** ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ [ البقرة: ٢٥٦ ].

○ قراءة التاريخ بعمق تبني لدى المثقف عقلية تحليلية، وإذا أخطأنا في قراءة التاريخ فمن المقطوع به أننا لن نصيب في فهم الواقع.

○ **يعلمنا التاريخ أنه ليس هناك شعب كل قضاته وجيوشه وعلمائه وسياسييه... من الأشراف العظماء ( الجميع يجب أن يكونوا تحت المجهر وأمام المساءلة ).**

○ من أشد ما يؤذي فهمنا للتاريخ قراءته بانتقائية، والعاطفيون أكثر من يفعل ذلك.

○ **بعض الشباب يختصرون كل علماء الأمة عبر التاريخ في ( ٢٠ ) عالمًا، ويبهرهم الإمام العز بن عبد السلام ( هلّا عتبوا على علماء القرون إذ لم يكونوا مثله ).**

○ ربما تم فتح بعض البلاد بالسيف، لكن العقول والقلوب لم تفتح إلا بالقرآن.

○ **على مدار التاريخ لم يمارس العلماء أدوارًا قيادية في السياسة والحروب والعلاقات الدولية.. ولكل قاعدة شواذ. اليوم يطلب ذلك منهم بإلحاح.**

○ يخفي التاريخ أعماق الأشياء وكل ملامح تطورها؛ ولهذا فإننا لا نستطيع فهم أي شيء حتى نفهم تاريخه.

○ **استخدام سلطة الدولة أو المال لحسم النزاعات الفكرية عمل عقيم. الفكرة تمحص بالفكرة والمقولة بالمقولة والبحث بالبحث..هذا ما تعلمناه من التاريخ.**

○ كلما كان المنهج أكثر غموضًا زاد استشهادنا بالحوادث التاريخية، على حين أن علينا أن نعتمد أكثر على النصوص والقواعد والفهم العميق للواقع.

○ **فكرة آن أوانها جيوش لا توقفها. هكذا يقول التاريخ، لكن الذين أعمتهم القوة الباطشة يظنون أنهم قادرون على تعطيل السنن. ستكون النكبة عليهم مضاعفة.**

○ الوقوف مع الاستبداد وتكميم الأفواه لا يكون أبدًا نابعًا من الإسلام أو لمصلحته، هذا ما تعلمناه من التاريخ.

○ **لو قال أبو بكر ﷺ: إن اللَّه يزع بالسلطان... لما قُبل منه، ولكن هذا قُبل من عثمان بسبب انخفاض سوية التدين نسبيًّا في زمانه.**

○ من لم يأخذ العبرة من أخطاء الماضي، فعليه الاستعداد للوقوع في شرور تكرارها.

○ **من النادر أن تكون لأي جماعة أو جهة فتوحات سياسية مع فتوحات روحية ودعوية في آن واحد، وفي الأيام شواهد ودروس لمن لا يعرف القواعد.**

○ الشباب يورطون العلماء فيما لم يتلقوا أي تعليم أو تدريب فيه، فإذا فشلوا لم يرحموهم، وهذا من قلة الإنصاف، وهو على كل حال خطأ مزدوج.

○ **قد أظهرت لنا خبرة السنين أن بعضًا مما سموه حكمًا عظيمة لم يكن كذلك؛ لأن ما كانوا يعرفونه من السنن الربانية كان محدودًا.**

## في رحاب لغة الضاد

**○ الجيل السابق استوعب اللغة على نحو أفضل بكثير من الجيل الحالي، فكان فهمه أدق، ولكل قاعدة استثناءاتها.**

○ تراجع إتقان فتياننا وشبابنا للعربية في السنوات العشر الأخيرة على نحو مريع، والسبب هو تراجع سوية التعليم.

**○ استخدام العربية مسألة مبدأ، وفي سياق المبادئ يغض الطرف عن المصالح.**

○ دول كثيرة ليس للغاتها أي شيء من عظمة العربية، وشهرتها تدرس كل العلوم بها، واليابان صارت دولة عظمى ولغتها من أكثر لغات الأرض تخلفًا.

**○ افتتحت كلية الطب في دمشق قبل أكثر من ( ٩٠ ) عامًا، وكان التدريس فيها بالعربية.**

○ في يوم العربية العزيزة هل نستطيع أيها الأفاضل أن نتعاهد على أن نلتزم الكتابة بالفصحى، وأن نصحح لبعضنا الخطأ اللغوي دون حرج؟ قولوا: نعم.

**○ العربية واقعة اليوم بين فكي كماشة: الإنجليزية واللَّهجات العامية!**

○ اللغة وطن من لا وطن له.

**○ تأبى رهافة اللغة إلا أن تعكس رهافة الروح.**

○ كانت البلاغة في الماضي عبارة عن ألفاظ منمقة، أما بلاغة اليوم فهي أفكار عميقة وملاحظات ذكية.

**○ أزمة ضعف أبنائنا في اللغة تتفاقم، وعواقبها أخطر مما نعترف به، إن أسلوب التفكير وأساسيات الفهم والتأويل قد أصيبت بأضرار بالغة!**

○ كل النظم اللغوية مصابة بالقصور الذاتي، وقصورها هو المصدر الأساسي لسوء الفهم.

**○ كانت القواعد والأدبيات البلاغية فنًّا للكلمة المنطوقة، فحولها البلاغيون إلى فن للكلمة المكتوبة، فذهبوا بثلاثة أرباع بهائها!**

○ حين نكون في حالة توتر شديد نشعر بالضعف ونميل إلى حمل ما نسمع على أسوأ المحامل؛ ولهذا وجب لزوم الحذر والتزام الدقة في التعبير قدر الإمكان.

○ **تستطيع في كل الظروف أن تقول معظم ما تريد بشرط تجنب الاستفزاز والمواجهة المباشرة.**

○ يصعب فهم اللَّهجات العربية القديمة مثلًا من غير الإطلال على جغرافية الجزيرة العربية وتاريخها وفهم بعض التقاليد التي كانت سائدة، ويصعب كذلك فهم التطور الذي طرأ على علم الكيمياء من غير فهم العلاقة التي تربطه بالرياضيات.

○ **نوعية تعبيرنا عن الحقيقة هي أفضل مترجم لنوعية تعاطفنا معها.**

○ حين نتحدث في مسألة عقدية أو فقهية أو قانونية فعلينا أن نكون دقيقين غاية الدقة، أما في المسائل النهضوية والأدبية، فلدينا المجاز والكناية....

○ **أشعر أن معظم الناس يسقطون المضاف عند قراءة ما نكتبه: إذا قلت: أكثر أو بعض أو معظم الناس يفعلون كذا.. قرؤوها: الناس يفعلون كذا..!**

○ المجاز والكناية والتورية... سبل للتأبي على جبروت اللغة؛ لأن الفهم الحرفي عبودية لها.

○ **لا يستطيع الأمي التفكير في قضية معقدة مهما كان ذكيًّا؛ لأنَّ حصيلته اللغوية لا تمكِّنه من ذلك.**

* * *
* *
*

## في فلك الإدارة

**○ البيئة الملائمة هي التي تحوّل حلًّا عاديًّا إلى حل ممتاز، ومن هنا فإن تكوين بيئات العمل الممتازة يظل هو الشيء الأكثر أهمية والأعظم نفعًا.**

○ لدينا الكثير من المديرين والقليل من القادة. القائد يشتغل على الأمور الاستراتيجية، ويبني العلاقات، ويضفي على مؤسسته المسحة الإنسانية.

**○ كثير من المديرين يرهقون أنفسهم بأمور يمكن أن يفوضوها إلى غيرهم، وهذا يجعل تفكيرهم يميل إلى التشاؤم.**

○ تحتاج إدارة ما لدينا من فائض القوة إلى الحكمة والتبصر في العواقب مع الرفق والتواضع.

**○ يتشكل اليوم رأس مال عالمي جديد يقوم على الذكاء والقيادة والتعلم الرفيع.**

○ الجماهير تبحث عن القيادات، والقيادات تبحث عن نفسها، وكان اللَّه في عون الأمة!

**○ لا فائدة من إدارة التنوع الثقافي والعرقي عن طريق الإحسان إذا لم نعتمد في إدارته العدل أولًا.**

○ القيادات العظيمة تواجه تحديات وضغوطات الخارج بمزيد من الانكفاء على الداخل تعزيزًا للتضامن وتوظيفًا للإمكانات، وهذا ما يجب علينا القيام به.

**○ كيف نحل المعادلة الصعبة: أشخاص كثيرون ينظر الناس إليهم على أنهم قادة عظام وينتظرون بالتالي منهم الكثير، وهم غافلون عن هذا أو جاهلون به؟**

○ موارد الأمة هائلة لكنها تعاني من شح في الإداريين الأكفاء الذين يملكون رؤية واضحة لما ينبغي أن نكون عليه!

**○ اقتربت أدبيات تنمية الشخصية وإدارة الأعمال من الوصول إلى طريق مسدود بسبب استهلاك وعينا لها.**

○ حين يكون رئيس دولة بمرتبة مدير فقد يحول دون تخلفها، أما التقدم والتفوق فيحتاجان إلى رئيس بمرتبة قائد. القائد يصنع حلم الشعب، ويشعل همته.

○ **أعباء النصر لا تقل عن أعباء الهزيمة، وهي تحتاج إلى إدارة وتنظيم وتوجيه لا يقل عما هو مطلوب لإدارة الأزمات والكوارث.**

○ الحكومة هي مركز التوازنات الاجتماعية، وهذا هو السبب في عجزها عن إرضاء جميع المواطنين مهما كانت عادلة، ومهما كانت إنجازاتها ضخمة ومتفوقة.

○ **للخالق الجليل سنن في كل مجال من مجالات الحياة، وويل لمن يجهل تلك السنن، أو يتجاهلها. الخسارة حينئذ قد تكون كارثية!**

○ قد تتحول الإمكانات العظيمة إلى عبء ثقيل إذا لم تجد الكفاءات التي تديرها.

○ **اخترع الوعي البشري التخطيط والتنظيم كي يحد من التهور الذي تولده عاطفة جياشة لا يصحبها عقل حصيف.**

○ الحل الوسط قد لا يكون منصفًا ولا مهضومًا ولكن يقبل المرء به دفعًا للأسوأ، وهذا مقرر شرعًا وعقلًا، وكل الكبار يمكن أن يضطروا إلى القبول به.

○ **فاوض وأنت في ذروة قوتك، والمهارة المتناهية أن تدرك النقطة التي تبلغ عندها الذروة، ويبدأ بعدها الانحدار.**

○ توصيف المشكلة يتطلب من المعرفة والإبداع مثل ما يتطلبه حلها، وكل مشكلة توصّف توصيفًا جيدًا هي مشكلة محلولة جزئيًا.

○ **لدينا فقر كبير في الكوادر المؤهلة لقيادة المؤسسات الذكية بسبب ضعف معظم كليات إدارة الأعمال في المنطقة !**

○ إدارة الشأن العام تحتاج إلى رفق كرفق طبيب العيون وهو يمسك المبضع.

○ **التمكين في الأرض لا يكون بالاستيلاء عليها بالسلاح والإكراه، وإنما بمنح أهلها الحب والولاء لمن يحكمهم.**

○ كان لكثير من العلماء مواقف مبدئية مشرفة، وهي تقوم في الغالب على الممانعة، وهذا شيء والقيادة والإمساك بالملفات الخطيرة شيء آخر.

○ **يطلب الشباب من العلماء تصدر المشهد لثقتهم بهم، لكن المناهج التي يدرسها طلاب العلم بعيدة كل البعد عن المهام التي يطلب من العلماء القيام بها!**

○ يتداعى في بعض الأحيان بعض طلاب العلم الشرعي الأفاضل للتفكير في مستقبل الأمة وعمل شيء من أجله، وهذا شيء جيد.

**○ علينا أن نكون صريحين في هذا: مستقبل الأمة له أبعاد استراتيجية وسياسية واقتصادية وتربوية وتعليمية واجتماعية ودولية.**

○ ينبغي أن يكون الذين يفكرون في مستقبل الأمة خليطًا من الكفاءات العالية والمتخصصة في الأبعاد التي أشرنا إليها.

**○ محاولات طلاب العلم الشرعي التفكير في مستقبل الأمة منفردين قد تفضي إلى كوارث، وعندنا عبرَ التاريخ الكثير من الشواهد.**

○ كيف تكون الحال لو تولى السياسيون التخطيط لشؤون الدعوة في بلد، أو تولى الاقتصاديون تطوير القطاع الطبي؟ النتائج طبعًا ستكون مخيبة للآمال.

**○ العلماء هم قادة الأمة الروحيون والأخلاقيون، إنهم هداة وقدوات، أما قيادة الشأن العام فهذه تحتاج إلى تخصص وتأهيل مختلف.**

○ تبين لي أن الإنجاز الكبير يحتاج فيما يحتاجه إلى درجة من التقارب الفكري والروحي بين أعضاء فريق العمل.

**○ معظم الناس لا يعانون من عدم العثور على حلول لمشكلاتهم، وإنما يعانون من عدم شعورهم بأن لديهم مشكلات تحتاج إلى علاج.**

○ إذا لم ننظم إمكاناتنا ومواردنا على نحو جيد، فإنه لن يكون أمامنا سوى ضياع المزيد من الفرص وسوى التلاوم وتبادل الاتهامات!

**○ في أوقات الاضطرابات والتحولات الاجتماعية الكبرى تكون حاجة الأمة ماسة إلى قادة عظام يوحدونها حول المتفق عليه، ويحمونها من الخلافات العاصفة.**

○ الإبداع هو جواب الفقراء الوحيد على تسلط العولمة والرأسمالية المتوحشة.

**○ الانتخابات في المراحل الانتقالية تمنح شرعية هشة، من الخطأ التعويل عليها، أما تجاهلها فقد يقود إلى كارثة.**

○ طارئ على عالم السياسة كل من يتحدث عن كل ما يفعل، أو يفعل كل ما يتحدث عنه.

○ **القصور الذاتي على المستوى الإنساني: نقص في كفاءة القيم والأفكار والأساليب.. المطلوبة لتحقيق نصر ملموس أو تحقيق مصلحة راجحة، أو دفع بغي عدو.**

○ كلما رأينا مساحات أوسع من المشترَك الإنساني أمكننا أن نستفيد من الخبرات العالمية في حل مشكلاتنا.

○ **تكمن مشكلة المتفوقين في لملمة الخلافات بينهم وتوجيه طاقاتهم في مسار واحد، حيث يكون لديك فائض في الرؤوس..**

○ يا أيها الجيل القديم، أفسح الطريق للجيل الجديد، فقد أخذت فرصتك كاملة، والنتائج واضحة!

○ **أرمق في الأفق جيلًا حرًّا أبيًّا مفعمًا بالرجولة والشعور بالمسؤولية والروح العملية والتطلع إلى الإنجازات الكبرى.**

○ حين يُعرض علينا مشروع ما فإن أول شيء يخطر في بالنا هو عدم الحاجة إليه أو استحالة تنفيذه!

○ **يا رجال الأمة، شكلوا منكم مجموعات صغيرة تتحرك بسرعة للحيلولة دون عبث قصار النظر بقضاياكم الكبرى وأنتم تنظرون.**

○ كلما كان تدخل الحكومات في شؤون الدين أقل كان ذلك أنفع للدين وأهله.

○ **جوهر الخلافة الإسلامية يكمن في اختيار الناس للخليفة، والناس هم عموم الشعب، أو من يختارهم عموم الشعب للبيعة.**

○ يتقبل الناس الوحدة على مقدار شعورهم بتحقيقها لمصالحهم أولًا، ثم بتحقيقها العزة والمنعة، ووحدة بالقوة ستكون مؤقتة وعديمة الفائدة.

○ **مبادئ من غير سياسات وأدوات لتنفيذها ضرب من اجترار الفضائل!**

○ في الماضي كان التنافس كثيرًا ما يفضي إلى التقاتل، أما اليوم فإننا نرى أنَّ التنافس ينبغي أن يفضي إلى التعاون( نمط فكري جديد) .

○ **لكل مسلم في الأرض الحق في النصح والتوجيه وله الشكر والأجر، ولكن عليه أن يترك ما يجب عمله في كل بلد لأهل ذلك البلد.**

○ من رحمة الجليل بعباده أن، ترك لعلمائهم وأولي الأمر منهم تنزيل النصوص على الواقع وتقدير الوقت المناسب لتطبيق أحكام الشريعة.

○ **تطبيق الشريعة يعني الكثير من الأمور، منها نشر العدل ومكافحة الفساد وتوفير فرص العمل وتحفيز الناس على أن يكونوا أتقى لله تعالى وأرضى.**

○ لن يستقيم أمر أي بلد إذا لم يخضع العسكريون فيه لإدارة مدنية تتمتع برؤية سياسية للتعامل مع المرحلة.

○ **تتفكك البنى العميقة للمجتمع حين تعجز نخبه عن جذب الناس إلى توجهاتها ومشروعاتها.**

○ لا وحدة ولا اتحاد للعالم العربي والإسلامي من غير دول قوية بما تعنيه الكلمة.

○ **يقوم جوهر الصراع السياسي على السيطرة على وعي الناس ودفعه في اتجاه معين.**

○ الاستبداد يصنع التشابه، ويحبذ التقليد من أجل تسهيل السيطرة وضبط الأمور.

○ **المشكلات الكبرى يكون لها في العادة أسباب عديدة لهذا كان من الطبيعي أن نواجهها بمجموعة من الحلول.**

○ الاقتصاد في عالم اليوم هو ما تبقى من السياسة: الحرب والسلم والتفاوض والمناوشات الإعلامية كل ذلك غايته في النهاية موارد رخيصة وأسواق مفتوحة! لكن الاقتصاد لا ينمو من غير أمن واستقرار، والاستقرار يحتاج إلى سياسة أي: إلى نبذ العنف والتنازل والتفاوض وتخفيف مشاعر الكرامة الوطنية.

○ **دولة إسلامية من غير اقتصاد قوي لن تكون سوى مسرح لنفوذ المتنفذين.**

○ حين يفيء الله على شعب بنعمة واسعة، فإنه يحتاج إلى خلية أزمة تديرها، وتستثمرها، وتعمل على تلافي ما قد ينشأ عنها من آثار سلبية.

❊ ❊ ❊

○ **عبوديتي لمولاي هي مصدر أمني وأماني وضمانة سلامتي في مستقبلي وكل أيامي.**

○ يوفر الإيمان باللَّه تعالى درجة من السكينة وأشكالًا من المسرات لا يوفرها أي شيء آخر.

○ **حين أقرأ سورة الإخلاص أشعر أنني أدخل على رحاب الكمال الرباني!**

○ تعجز الكلمات عن وصف محاسن ذاتك وعميم جودك، فأقول: لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

○ **حين أبتعد عنك أشعر بالوهن والغربة، وحين أتذلل أمام جنابك الأقدس أشعر أني آوي إلى ركن شديد!**

○ تخصيص دقيقة ذكر للَّه تعالى كل نصف ساعة كفيل بجعل الروح ندية دائمًا.

○ **إغناء علاقة العبد بالخالق العظيم هي الهدف الأسمى لكل عبادة.**

○ الانكسار والتذلل بين يدي اللَّه تعالى هو أرجى ما يقربنا من رحمة اللَّه ومغفرته.

○ **الحج عملية كبرى للتطهر والتهيؤ لولادة جديدة، فلنجعله دائمًا كذلك.**

○ تحديد نصف ساعة مدة دقيقة لذكر اللَّه تعالى، هو من باب التقريب، ولو توقف المرء كل ساعة أو أكثر أو أقل لحصل المطلوب.

○ **نتذوق حلاوة قراءة القرآن حين نشعر أن ما نقرؤه هو جزء من حديث طويل طويل بين الرب الجليل وعبده الفقير!**

○ ما أجمل اتصال قلب المؤمن بخالقه ولهج لسانه بالثناء عليه والناس من حوله لاهون غافلون!

○ **إذا قمنا لله ﷻ بما نستطيع، فعل اللَّه لنا ما لا نستطيع.**

○ الحب الأبدي الذي يبقى حين يفنى كل شيء، ويتألق حين يذبل كل شيء، هو حب مليكي وسيدي وولي نعمتي صاحب المجد الأعظم والفضل الأكبر ( تبارك وجهه ).

○ **عظمة نعيم الجنة** من أبديتها **وهوان شأن الدنيا من محدوديتها. اللَّهم إني أسألك لي ولأحبتي خير مكان في دار كرامتك.**

○ سيدي تعطينا ثم تقترض منا، لتعيد ما اقترضته مضاعفًا ثم تطلب قرضًا جديدًا.. أي جود هذا؟! وأية منة هذه؟! سبحانك في عليائك وتفرد ذاتك وصفاتك!

○ **الناس يطلعون على الكثير من أعمالنا لكن اللَّه تعالى وحده هو الذي يعلم آثار تلك الأعمال حيث تشتبك الأسباب، وتلتبس التداعيات ( تبارك وجهه ).**

○ في المعصية مجافاة لما يصنعه الإيمان من ألق في أعماقنا!

○ **حين أتوجه إلى خالقي بالثناء والتبجيل أشعر بقصور اللغة وضآلة مخزوني من الكلمات. فاللَّهم لك الحمد على ما يليق بكرم ذاتك وجميل صنعك.**

○ دقيقة في مناجاة الرحمن الرحيم والثناء عليه لا تؤخر إنجاز أي شيء، لكنها تظل كافية لإطلاق البشر بين جنبات الروح.

○ **إذا كان المرء في مجلس يشرِّق الناس فيه ويغرِّبون في أمور الدنيا، فليوقف تفاعله معهم دقيقة، وليأخذ في ذكر ربه والثناء عليه لاسترداد شيء من ألق الروح.**

○ لا تكون رؤيتنا استراتيجية ما لم تأخذ بعين الاعتبار الوضع النهائي في ديار الخلود.

○ **الأهداف النهائية في الحياة تترك بصماتها في كل منعطفات حياتنا، وهنيئًا لمن كان رضوان اللَّه تعالى هو منتهى ما يتطلع إليه.**

○ خلاصة كل الخلاصات: لن تستقيم شؤون الدنيا إذا لم نتعامل معها عبر معايير الآخرة.

○ **يجتمع على موائد الكرام الشريف والوضيع، ويأكل الجميع من طعام واحد، ونحن حين ندعو الكريم مع بعضنا في المساجد نرجوه أن يشركنا جميعًا في رحمته.**

- استحضار النية الصالحة كفاح من أجل منع العبادات من التحول إلى عادات.

- **كل الحسابات ستكون خاطئة إذا أخرجنا الآخرة من المعادلة.**

- كل العلائق والروابط إلى انفكاك وانحلال إلا علاقتنا بالواحد الأحد الفرد الصمد، فلنول هذه العلاقة ما يليق بها من العناية والرعاية.

- **الشيء الوحيد الذي يستحق المنافسة الاستراتيجية هو مكان مرموق في جنة الخلد، والكلام عن غير هذا كلام فارغ عن أشياء لا معنى لها.**

- أفدح التجارات خسارة: شراء صغير مؤقت بعظيم دائم! اللَّهم اجعلنا من طلاب الآخرة، وأنر بصائرنا بقبس من نورك.

- **الرحمة نور تشعه القلوب الطاهرة لاختراق النظم والقوانين وكل حواجز الانتماء وتلوينات التكتلات، إنها الجسر الرباني للتواصل مع الجميع!**

- مجاهدة النفس على البعد عن المعصية طاعة، لها أجر الطاعة ونشوة النصر.

- **لنا رب من أسمائه القادر والكريم والرحيم؛ ولهذا فهو أعلم بما يصلح شؤون عباده، وواجبنا دائمًا فعل أفضل ما نستطيع، وتفويض الأمر إليه؟**

- لا ينبغي للارتياح للإنجازات الصغيرة أن يصرف أنظارنا عن الاهتمام بالفوز الأكبر بنعيم الجنة والخلود الأبدي..

- **ما يستخدمك اللَّه تعالى فيه مؤشر إلى ما ادخره لك عنده. اللَّهم ولأنت أكرم مما نخمن ونؤمل.**

- نلاحظ في الكتاب العزيز أن سوق الأحكام كثيرًا ما يكون مشوبًا بذكر الآخرة والحث على التقوى، مما يشير إلى أن الاستقامة مرتهنة لما في القلوب.

- **لك مولاي مع كل تهويمة روح وكل خفقة قلب منة ونعمة، فلك الحمد كما يليق بجلالك وعظيم سلطانك.**

- سيأتي اليوم الذي يغيب فيه المتشاكسون والمعجبون والمعجَبون، ولا يبقى لنا سوى العمل الصالح.

- **من قلب المأساة ينفجر نور يضيء الأرجاء، هذا ما عودناه العزيز الرحيم.**

○ رب متصف بمنتهى الكرم ومنتهى الغنى ومنتهى اللطف ومنتهى الرحمة يقول: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ﴾ [ سبأ: ٣٩ ] كيف نتلقى كلامه؟!

○ **تعلَّمنا عقيدتنا أن على المسلم حين يتصدق أن يكون موقنًا بأنه ينفق من صندوق مفتوح على روافد من كرم من بيده خزائن السموات والأرض.**

○ حين أستعيذ باللَّه تعالى أرى ذنوبي أشبه بوحش يهاجمني، وأرى نفسي شيئًا صغيرًا يلوذ بجناب الرب العزيز الغفور...

○ **عقيدتنا وإخلاصنا نوران يضيئان لنا كل الطرق المظلمة.**

○ الطاعات وحدها هي التي تفتح خطوط الاتصال العميق بحمى الجليل، والمعاصي هي التي تشوش على تلك الخطوط.

○ **سيدي أنا لا أقول: إني أضرب بسيفك، بل أقول: ليس لي سيف غير سيفك، بل إنَّ كفي منك والمعصما...**

○ منحنا الخالق الجليل قدرة هائلة على التكيف، مما يجعلنا نتعجب من سرور أناس كثيرين يعيشون في ظروف مأسوية.

* * *
* *
*

## ومضات

- **الأمل: شجاعة الروح.**
- التسويف: هروب إلى الأمام.
- **الوهم: تعثر الوعي.**
- المفاهيم: أفكار تحمل أسماء.
- **اليأس: هو هزيمة لم يحن وقتها.**
- الصمود: جبروت الروح.
- **الإنسان: كائن مناور.**
- الإنسان: كائن مرتبك.
- **الإنسان: هو أمهر مخلوق في الهروب إلى الأمام.**
- التألق: انتفاضة الحسن الكامن والتفوقِ المستتر.
- **التألق: تجلي التفوق الباهر.**
- العواطف: بنات الأفكار.
- **لحظة الغرور: هي لحظة الغفلة عن الحقيقة.**
- الشوق: همس الروح.
- **الشوق: ضجيج الروح.**
- الثورة الحقيقية: هي التي تحيي ضمائر أماتها الاستبداد.
- **الرغبة: انحناء الكبرياء.**
- الحرية: أم التنوع والإبداع.
- **الحرية: كبرياء الروح.**
- التأمل: هو التفكير في الأفكار من أجل الحصول على أفكار أرقى.
- **المجاهدة: فن كبت الرغبات.**

- التسامح: انتصار استراتيجي والانتقام: انتصار مؤقت.
- **التسامح يُجمع، والانتقام: يفرق.**
- التربية: هي فن تحويل المعرفة إلى ثقافة وسلوك.
- **التربية: عملية اجتماعية. قوامُها التفاعل والتكيف.**
- الجديَّة هي: فن اقتناص الزمن الهارب.
- **الضعف هو: أبو الخيارات الصعبة.**
- السياسة: هي فن رعاية التوازنات وإدارة التناقضات.
- **لحظة الاعتذار: لحظة انتصار.**
- الحب: هو تغريد الروح.
- **الحضارة: تواصل.**
- الحضارة: حكاية الرفاهية وسهولة العيش السهل والاهتمام بالتفاصيل الصغيرة.
- **الحزن: أنين الروح.**
- الفساد: هو استيلاء الأقوياء على حقوق الضعفاء.
- **الفلسفة هي : فن تتبع جذور الأفكار وفن اكتشاف العلاقات.**
- الفظاظة: سلوك يتجاهل ما تراكم في العرف الاجتماعي من ذوق ولطف وكياسة.
- **معرفة المآلات: تجمح العواطف.**
- **الغفلة: غربة الروح.**
- الملل: مختَرَع إنساني لتخفيف ضغوط الأشياء التافهة.
- **القلق: ارتباك البصيرة.**
- اللطف : نَفَس من أنفاس الروح.
- **الحكمة: مزيج خاص من الذكاء والخبرة وإدراك الواقع.**

- الثورة الدنيئة: هي ثورة اللسان على ما في القلب والروح.
- **السمو: ترفع عن كثير مما يراه الآخرون لائقًا.**
- نظرات العيون: هدير الصمت.
- **العواطف والمشاعر: هي رسل القلوب ورسائل السرائر.**
- العواطف: هي البوابة المشرعة للتلاعب بالعباد.
- **الضحك: تغريد الروح.**
- خلاصة الكلام: تحرَّك.
- **كل مؤقت صغير، ولهذا كانت الدنيا صغيرة صغيرة!**
- يقتل الامتدادُ الاتجاه كما يقتل المكانُ الزمان.
- **حين يضيق القلب بالمشاعر تسعفه العين بدمعة!**
- في الأيام جواب على كل التساؤلات.
- **الجمال: خلطة من عدد من الأشياء المتفوقة.**
- روح العمل الصالح هو الإخلاص، والصواب عقله.
- **النبل: أن تعامل الناس على أساس قيم واحدة بقطع النظر عن أحسابهم وأموالهم وأشكالهم.**
- البداوة: فن التكيف مع الظروف الصعبة، والبحث عن أسباب البقاء.
- **البداوة مجملات والحضارة تفاصيل.**
- نصف الشقاء أوهام.
- **العدل: هو أفضل انتقام للمظلوم من الظالم.**
- قصر النظر: هو الداء الذي أعجز المداوين...
- **النظر في عواقب الأمور هو فن الكبار.**
- التحالف مع الفضيلة مكلف لكنه دائمًا مربح.
- **الكبر: شكل من أشكال عمى الألوان.**

- في كل جمال جلال، وفي كل جلال جمال.
- **لنسمح للأفعال بحرية التعبير.**
- أحيانًا نكون مخيرين بين السيئ والأسوأ.
- **الغموض: أكبر حافز على الإبداع، وأكبر مصدر للإمتاع والحيرة أيضًا.**
- الطاعة لرب العباد هي وقود الروح الشفيفة.
- **قل لي من يمدحك أقل لك من أنت.**
- طريق الكوارث: تفكير سطحي بسيط في أمور شائكة.
- **لا أوطان عزيزة من غير رجال أحرار.**
- التمدن: سلسلة متصلة من المحاولات من أجل تهذيب النفوس.
- **المنهج: عبارة عن مجموعة من الأفكار المترابطة والمؤطرة برؤية شاملة مرنة ومنفتحة ومتجددة.**
- فكرة عظيمة وعميقة قد تكون أفضل من كتاب كبير.
- **التعامل مع الشخص الحر الأبيّ صعب، لكنه في الغالب مثمر.**

* * *
* *
*

هَذا الكِتَابُ

عبارة عن مجموعة ثانية من تغريدات نشرها المؤلف على تويتر عبر عدة سنوات، دقيقة في تعبيراتها، جاءت أشبه بالأمثال السائرة والحكم البليغة، تقدِّم خواطر وتأملات شخصية وفوائد نفسية استفادها المؤلف عبر رحلة طويلة من المطالعات والقراءات، مُبوَّبة ومُوزَّعة على حقول معرفية مختلفة، ما بين ملامح تربوية.. ورؤى اقتصادية..، وقيم أخلاقية..، وآفاق اجتماعية..، ونفحات إيمانية..، وتصحيح للمفاهيم.. وكذلك في آفاق المعرفة والتعليم، وثقافة الاختلاف.. وتطوير الذات.. والتفكير المستقيم.. والتعلُّم من دروس التاريخ.. والطريق الصحيح إلى النجاح.. وغيرها من الحقول المعرفية التي تهمّ القارئ الكريم.. وهي تأملات ينحو كثير منها منحى التقعيد الفكري؛ ترشد الوعي البشري.. وترسم ملامح حركته، وتشحذ عزائم القراء لعمل ما هو أعظم وأفضل..

**New Echo thought.**

By Professor. AbdulKarim Bakkar | Essays

Dar-Alsalam Designs

**الناشر**

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية
هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٥٩٣٢٨٢٠ - ٢٤٠٥٤٦٤٢
فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢+)
الإسكندرية - هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣+)
www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

ISBN: 978-977-717-191-5